البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 28 أيار 2024

A L - B I N A A

Tuesday 28 May 2024

نحن لاننتظر شيئاً لمصلحة هذه الأمة إلا من الذين قاموا بنهضة الأمة. فإذا كان حدث يؤاتي مصلحة الأمة فأهلاً وسهلاً به... أما إذا كان مخالفاً لمصلحة الأمة فنحن سائرون، ومواكبنا تسير وتنظيمنا يشتدّ.

سعاده

حردان يبرق الى نصرالله معزياً بوفاة والدته ويحضر على رأس وفد من قيادة «القومي» إلى مجمع سيد الشهداء (ص 3)

محكمة العدل لوقف عمليّة رفح.. وتل أبيب ترد بمجزرة.. وواشنطن: أعمال مشروعة

صواريخ المقاومة إلى تل أبيب وأسرى في جباليا.. وكريات شمونة تحترق مجدداً

لودريان لتأكيد الدور في لبنان.. ونصرالله يتحدّث اليوم مختتماً التعازي بوفاة والدته

■ كتب المحرّر السياسيّ

أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً إجرائياً استجابة لطلب جنوب أفريقيا ضمن مسار الدعوى المرفوعة ضد كيان الاحتلال بارتكاب جرائم إبادة بحق الفلسطينيّين في غزة، ونص القرار على وجوب وقف كيان الاحتلال كل الأعمال الحربية في منطقة رفح، منعاً لتعريض حياة المدنيين للخطر، بحيث تقع هذه الأعمال الحربية ضمن دائرة جرائم الإبادة، وجاء رد حكومة بنيامين نتنياهو سريعاً ومباشراً بإرسال الطائرات الحربية لقصف مخيمات النازحين، وقتل العشرات عبر حرقهم وهم أحياء بالقنابل التي أرسلتها واشنطن حديثاً، واكتفت بالقول إن الحادث مأساويّ وإنها تحقق فيه.

وجاء التعليق الأميركي ليصف الغارات الإسرائيلية بالأعمال المشروعة لمطاردة الإرهابيين، داعياً لمزيد من الاحتياطات لحماية المدنيين، والإشادة بالتحقيق الذي أعلن عنه نتنياهو.

مشهد ثنائيّة القرار القضائيّ والمجزرة والمواقف الأميركية والإسرائيلية، أظهر هشاشة التعويل على المسار التفاوضي، الذي يتوقف نجاحه على تمايز أميركيّ عن الموقف الإسرائيلي، وهو ما يبدو سراباً حتى الآن، وعلى نضج موقف حكومة نتنياهو لقبول صيغة اتفاق تتضمن وقفاً نهائياً للحرب، وهو ما لا يبدو ناضجاً بعد، ما يعني أن التعويل هو على ما يقوله الميدان في جعل جيش

(التتمة ص 6)

العدو الصهيوني يرتكب المزيد من المجازر المروعة في رفح رغم أمر محكمة العدل الدولية بوقف العدوان!

لابيد لنتنياهو: لستَ مؤهّلاً لرئاسة الحكومة

قاطع عائلات الأسرى الصهاينة لدى المقاومة الفلسطينية كلمة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الكنيست بالهتاف «الآن» للمطالبة بصفقة تبادل.

وزعم نتنياهو أن القيادي في حركة «حماس» في غزة يحيي السنوار يطالب «إسرائيل» بشروط استسلامية تشكل خطراً على وجودها، وادّعى أن السنوار «هو العائق الوحيد أمام إطلاق سراح المختطفين ولست أنا»، مشيرا إلي أنه «يجب توجيه الضغط على حماس ونحن نفعل ذلك ونقاتل بقوة في شمال القطاع ووسطه وجنوبه».

وأكد أنه ليس مستعداً «لإنهاء الحرب قبل تحقيق كل أهدافها».

وفي المقابل، هاجم «زعيم» المعارضة «الإسرائيلية» يائير لابيد رئيس وزراء الاحتلال، خلال جلسة في الكنيست، وتوجه إليه قائلاً: «وزراء حكومتك يسرقون المال العام ويدمرون مستقبل أبنائنا وانت غير مؤهل لتبقى رئيساً للحكومة».

وخلال كلمته أمام «الكنيست»، زعم نتنياهو «أنّ هناك خطأ كارثي وقع أمس في رفح الفلسطينية، يجري الجيش الإسرائيلي تحقيقا فيه»، في إشارة إلى المجزرة التى ارتكبها جيش الاحتلال فى مخيمات اللاجئين.

«حماس»: الاحتلال يعوّض فشله بالقتل والإبادة الجماعية

أدانت حركة «حماس» قصف طائرات الاحتلال «بالقنابل الأميركية مخيمات النازحين في منطقة ادّعى الاحتلال أنها مصنفة ضمن ما يسمى (بالمناطق الآمنة) في الشمال الغربي من مدينة رفح، وهي منطقة مكتظة بخيام تؤوي مئات الآلاف من النازحين»، ما أدى إلى استشهاد 45 منهم وجرح المئات واحتراق الخيام التي تأويهم.

وجاء في بيان أصدرته الحركة أمس: «إن هذه الجريمة البشعة هي دليل إضافي على جرائم الإبادة التي ترتكبها حكومة الاحتلال وجيشها النازي بحق شعبنا في الوقت الذي يزعم ويعلن كذباً وتضليلاً بأنه يتخذ الإجراءات الكافية لحماية المدنيين، الأمر الذي يفرض على كافة دول العالم وهيئاته ومنظماته تطبيق قرارات محكمة العدل الدولية والتحرك العاجل من أجل الوقف الفوري لسفك دماء المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ».

وأكدت «حماس» أنّ الإدارة الأميركية «شريكة في قتل الأطفال وإزهاق الأرواح، فهي من تصر على منع وقف الحرب، وتستمر في تزويد الاحتلال بشتى القذائف الفتاكة والسلاح المدمر والمحرم دولياً الذي يقتل الأطفال ويدمر المباني فوق رؤوس الآمنين المدنيين».

واعتبرت الحركة أنّ «هذه الجريمة تؤكد فاشية الاحتلال، وأنه يعوض فشله عبر ممارسة الإرهاب بالقتل والإبادة الجماعية ضد المدنيين العزل».

«إسرائيل» توقف خدمات قنصلية إسبانيا في الضفة الغربية

أعلنت وزارة الخارجية «الإسرائيلية» أنها «أمرت» القنصلية الإسبانية في القدس المحتلة بالتوقف عن تقديم خدماتها للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة اعتباراً من الأول من حزيران المقبل.

وجاء قرار سلطات الاحتلال، رداً على اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية.

وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أنّ القنصلية الإسبانية في القدس «مخوّلة بتقديم خدمات قنصلية لسكان المنطقة القنصلية في القدس فقط، وغير مخوّلة بتقديم خدمات أو القيام بنشاط قنصلي لسكان المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية».

وقال وزير خارجية الاحتلال يسرائيل كاتس، في بيان أمس، «اليوم، نفّذت إجراءات عقابية أولية ضد القنصلية الإسبانية في القدس بعد اعتراف الحكومة الإسبانية بدولة فلسطينية»، مضيفاً «لن نقبل بالمساس بسيادة إسرائيل وأمنها».

نقاط على الحروف

قرار محكمة لاهاي ومجزرة رفح

◆ ناصر قنديل

حدثان كبيران مرتبطان عضوياً ببعضهما، الحدث الأول هو القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية في لاهاي من ضمن إجراءات دعوى اتهام جنوب أفريقيا لكيان الاحتلال بجرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة، والقرار بدعوة كيان الاحتلال لوقف كل العمليات الحربية في منطقة رفح باعتبارها تهديداً مباشراً لحياة النازحين المدنيين في المنطقة. أما الحدث الثاني فهو المجزرة المبرمجة التي نفذتها قوات الاحتلال على خيم النازحين المدنيين عبر غارات جوية بقذائف أميركية فوسفورية تشعل النيران، ما تسبب بقتل أكثر من أربعين حرقاً وهم أحياء، أغلبهم من النساء والأطفال.

الكلام الإسرائيلي والتعليق الأميركي على المجزرة يبدو متطابقاً، ويعكس الموقف الموحّد الرافض لقرار المحكمة الدولية بوقف العمليات الحربية في منطقة رفح، وهو ما رفضته «إسرائيل» علناً وبقوة واعتبرته مشيناً، وصمتت واشنطن دون تعليق عليه، لكن الموقف من مجزرة رفح أكد التطابق في الموقفين الأميركي والإسرائيلي من قرار المحكمة، بل أشار إلى أن المجزرة كانت منسّقة على الأرجح كرد عملي على قرار المحكمة، باستهداف مناطق النازحين المدنيين الذين بررت المحكمة قرارها بالسعي لحمايتهم.

استخدمت واشنطن وتل أبيب أوصافاً متقاربة للمجزرة ومنسّقة على الأرجح. فالمجزرة حسب بنيامين نتنياهو حادث مأساوي، يجري فيه التحقيق، وحسب بيان جيش الاحتلال نتاج عدم القيام بحسابات دقيقة خلال ملاحقة قادة لحركة حماس، أما البيان الأميركي فيتحدّث عن المجزرة بصفتها

(التتمة ص 6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 28 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 28 May 2024

اقتضاح الأكاذيب الصهيونية بشأن السابع من أكتوبر...!

■ عمر عبد القادر غندور*

أعلن المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان يوم الاثنين ٢٠ أيار عن طلبه إصدار مذكرة اعتقال بحق قادة إسرائيليين وقادة من حركة المقاومة حماس بتهمة ارتكاب جرائم حرب. وجاء في طلب المدعي العام إصدار أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين وفلسطينيين بينهم نتنياهو وغالانت... ويحيى السنوار ومحمد ضيف!

وركزت «إسرائيل» تحديداً على يوم ٧ اكتوبر تاريخ بدء عملية طوفان الاقصى وادّعت عبر تقارير وفيديوات انّ «حماس» احتجزت الرهائن في ظروف متوحشة وغير إنسانية، وانّ بعضهم تعرّض للعنف الجسدي والاغتصاب بعد استنساخ السجلات الطبية ومقاطع الفيديو! وساهمت وسائل إعلامية إسرائيلية وغربية خاصة على الروايات الإسرائيلية، ودعت الى تشكيل لجان دولية محايدة للنظر في كل هذه التفاصيل (المزعومة).

وكانت «إسرائيل» قدمت روايات هشة ودون أدلة واضحة ما أدّى الى انتشار هائل للمعلومات المضللة التي استخدمتها العديد من وسائل الإعلام في العالم!

كلّ ذلك لتبرير المذابح والقتل العشوائي للنساء والأطفال خاصة وحرب الإبادة التي فاقت جرائم الحرب العالمية الثانية وما زالت منذ اكثر من سبعة اشهر.

ويومها قلنا في أكثر من بيان انّ المقاومة الفلسطينية لا يمكن ان تقوم بما تدّعيه «إسرائيل» لأنه قبل كلّ شيء يتعارض مع القيم والثواب الاسلامية!

ومع مرور الوقت بدأت الحقائق تتظهر وتتوضح لتؤكد انّ انتشار المزاعم «الإسرائيلية» والغربية هي مجرد اختلاق وكذب ودبلجة على اعلى المستويات، وبدأ يتبيّن انّ العديد من التقارير السابقة كانت أشبه بالروايات الخيالية بعد التحقيق في أحداث السابع من اكتوبر مثل مقطع الفيديو الذي التقط في ٧ اكتوبر بحسب زعم ناشره انّ اثنين من مقاتلي حماس قتلوا امرأة حامل ومثلوا بجثتها وقتلوا جنينها، وتبيّن أيضاً انّ مقطع فيديو آخر نشر على موقع مكسيكي عام ٢٠١٨ اي قبل سنوات من هجوم حماس، كما روّجت «إسرائيل» لصورة مقاتلة كردية على انها جثة لإسرائيلية تعرّضت للاغتصاب في السابع من اكتوبر. وقد ادّى غياب الأدلة الإسرائيلية الى تراجع ناشطين كانوا صدقوا المزاعم الإسرائيلية بشأن الاغتصاب مثل الناشطة ساندرا افرام المتحدثة باسم مجموعة النساء من اجل السلام التي سبق وقالت إنّ ٦٧ حيواناً منوياً مختلفاً عند رهينة إسرائيلية كانت لدى حماس، وأحدثت تصريحاتها جدلاً واسعاً ثم اعتذرت ساندرا لاحقاً عنها! وبعد مرور سبعة أشهر على طوفان الأقصى لم تثبت «إسرائيل» مزاعمها بشأن العنف الجسدي على يد مقاتلي المقاومة على الرغم من تواصل الادعاءات الإسرائيلية!

اما الرواية الإسرائيلية التي تقول انّ مقاتلي حماس قاموا بقطع رؤوس الاطفال! وهو تصريح رفضته الصحف الإسرائيلية. وأكدت صحيفة «هآرتس» العبرية وجود إهمال وتضليل في بيانات «زكا» عن أحداث السابع من اكتوبر، وذكرت انّ المنظمة كانت متورّطة قبل الحرب وعليها ديون بالملايين فاستغلت الأحداث بهدف العمل على جمع الأموال. وذكرت «أسوشيد برس» الأميركية في تقرير لها هذا الاسبوع انّ بعض الروايات التي تحدثت عن ارتكاب حركة حماس عنفاً جنسياً في السابع من اكتوبر تبيّن انها ملفقة وليست صحيحة، مثل قصة المرأة الحامل التي شقت بطنها، هي قصة مختلفة لا أساس لها من الصحة، وتشير كلّ المعطيات الى انّ اتهامات حكومة الاحتلال بشأن الاغتصاب المنسوب الى حماس لا تعتمد على ايّ شيء سوى المصادر الأحادية غير الموثوقة. ولم يجزم فريق الأمم المتحدة بحقيقة حدوث أعمال اعتداء جنسي في السابع من اكتوبر، وأقرّ بأنّ ذلك لم يحدث أبداً...

رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

الحسنية مهنئاً كلّ مَن ساهم في تحقيق انتصار 25 أيار 2000 على العدو الصهيوني: واثقون بأنّ العيد الرابع والعشرين للمقاومة سيحمل معه بشائر النصر في كلّ مدن فلسطين

حيا نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – رئيس مجلس العمُد الأمين وائل الحسنية الدماء الزكية التي بفضل ريّها أرضنا، أزهر التحرير بلون شقائق النعمان. كما حيّا تضحيات الجرحى والأسرى وكلّ مَن ساهم في تحقيق انتصار 25 أيار 2000 على العدو الصهيوني.

ولفت الحسنية خلال تصريحات إعلامية، بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، إلى أنّ العيد يطلّ هذا العام في ظلّ تنامي قوة المقاومة واشتداد عودها وترسيخ المعادلات التي رسمتها منذ التحرير إلى اليوم. فالمقاومة حريصة على تعزيز قوة لبنان والدفاع عن كلّ أبنائه، في الوقت الذي يجاهر فيه بعضهم بعدائه لها وسعيه لإفقاد البلاد أحد أهمّ أوراق قوتها، ألا وهي المقاومة.

وقال الحسنية: في الوقت الذي يخوض أبناء شعبنا في فلسطين أطول حالة اشتباك مباشر مع قوات الاحتلال الصهيوني منذ قيام كيان الاغتصاب على أرض فلسطين، تسجل المقاومة في لبنان أنها خير سند وعضد للمقاومة في فلسطين، ما يؤكد تعاضد وتكامل المؤمنين بخيار المقاومة، سبيلاً وحيداً للتحرير ودحر الاحتلال.

وأكد الحسنية أنّ إجبار العدو الصهيوني على الانسحاب من معظم الأراضي المحتلة جنوب لبنان في أيار من العام 2000، إنما جاء نتيجة تراكم أعمال المقاومة بشتى وجوهها، حيث كان لحزبنا نصيبه منها كما لكل فصائل وأحزاب وحركات المقاومة.

وتابع: كما شكل انتصار العام 2000 دافعاً رئيساً لانطلاقة انتفاضة أهلنا داخل فلسطين، نحن على ثقة من أن العيد الرابع والعشرين للمقاومة سيحمل معه بشائر النصر في غزة وكل المدن الفلسطينية.

وختم الحسنية: التحية للمقاومة في أمتنا بكل قواها، والتحية للدماء الزكية التي بفضل ريّها لأرضنا، أزهر التحرير بلون شقائق النعمان. ولتضحيات الجرحى والأسرى ولكل من ساهم في تحقيق هذا الانتصار التاريخي على عدونا في الوجود.

التحية لعمقنا القومي والعمود الفقري لمحور المقاومة، للشام وجيشها وقيادتها، بما شكلوه من عوامل احتضان وحماية ودعم وإمداد للمقاومة.

والتحية إلى العراق ومقاوميه وإلى الشعب اليمني ومقاومته بما أظهروه من صدق وإخلاص في القول والعمل، إسناداً لفلسطين ومقاومتها.

ولإيران حقها في التحية بما شكلته من حليف صادق لأمتنا في مواجهة العدو الصهيني، وذلك على كافة الصعد والمستويات.

والتحية لكل أحرار العالم الذين يناصرون حقنا وقضيتنا.

الأحزاب العربيّة: يوم المقاومة والتحرير وضع حدّاً لمسلسل الهزائم العسكريّة والسياسيّة

أشارَ الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة قاسم صالح في بيان إلى أنّ «أربعة وعشرون عاماً مرّت على الانتصار التاريخيّ الذي حقّقته المقاومة الإسلاميّة والوطنيّة اللبنانيّة في 25 أيّار عام 2000 يوم المقاومة والتحرير. ذلكَ اليوم المجيد في تاريخ الأمّة الراسخ في ذاكرة الأجيال التي عانَت من الاحتلال الصهيونيّ طيلة اثنين وعشرين عاماً، فتمكّنت المقاومة من دحر العدو وهزيمته وإرغامه على الانسحاب من معظم الجنوب فأسقطت مقولة الجيش الذي لا يُقهر، وأسّست لانتصار تموز عام 2006 وللانتصارات المتكرّرة التي حقّقتها المقاومةُ على أرض فلسطين».

أضاف «ويحلّ علينا هذا العام ونحنُ نعيش إنجازات معركة طوفان الأقصى الإعجازيّة التي قلَبت الموازين العسكرية في منطقتنا والموازين السياسيّة في العالم وأظهرَت قدرات المقاومة وقوّتها وهزال العدو الغاصب وسقوط جيشه ومؤسّساته الأمنيّة أمامَ ضربات المقاومة الباسلة التي تواجه بقوّة واقتدار وإرادة صلبة جيش العدوّ وتلحق به الخسائر في جنوده وآليّاته وتمنعُه من تحقيق أهدافه التي أعلنَ عنها وتضعه في مأزق وأمامَ تحدٍّ وجوديّ. وعلى الرغم من الجرائم وحرب الإبادة الجماعيّة التي أودت بحياة أكثر من أربعين ألف شهيد معظمهم من النساء والأطفال وسقوط ما يُقارب الثمانين ألف جريح، فإنَّ الشعب الفلسطينيّ في غزّة يتحدّى باللحم الحيّ آلةَ الحرب الصهيونيّة ويستمرّ في صموده الأسطوريّ وتمسّكه بأرضه وقوى المقاومة تسطرُ ملاحم بطوليّة وتسقط أهداف العدوّ ومخطّطاته العدوانيّة وتوقع في صفوفه الأف القتلى والجرحى وتدمّر مئات الآليّات وتؤلّب الرأي العام العالميّ فتتصاعد التحرّكات الشعبيّة والطلابيّة في الدول والجامعات الغربيّة ضدَّ هذا الكيان المجرم. كما تدفعُ بعض الدول الأوروبيّة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينيّة».

وأكّدَ «أنَّ هذا الواقع يُنبئ بأنّنا أمامَ تحريرٍ قريبٍ واستعادة حقوقنا القوميّة بسواعد المجاهدين الذين اختاروا نهجَ المقاومة سبيلاً لتحرير أرضهم ومقدّساتهم. ويأتي انخراط قوى محور المقاومة في لبنان واليمن والعراق وسورية بدعم وإسناد من الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة، ليؤكّد التكامل والتنسيق والدعم والإسناد لفصائل المقاومة في فلسطين وتضافر جهود هذا المحور المقدّس، لمواجهة العدوّ وإسقاط جميع مخطّطاته وأهدافه وإلحاق الهزيمة به».

وتابعَ «إنَّ يومَ المقاومة والتحرير الذي كان مقدّمةً لكلّ هذه الانتصارات والإنجازات هو يومٌ مجيدٌ إنّه يومٍ فاصل في تاريخ الصراع العربيّ الصهيونيّ. إنّه اليوم الذي وضع حدّاً فاصلاً لمسلسل الهزائم العسكريّة والسياسيّة التي عاشتها الأمّة وهو الذي عرّى أنظمة الخزي والعار اللاهثة طوعاً لإرضاء الولايات المتحدة الأميركيّة ولتسييد العدوّ على أمّتنا. لقد أثبتَت المقاومة ومجاهدوها صوابيّة رؤيتهم وقوّة إرادتهم فصنعوا لنا التحرير ليغدو يوم المقاومة والتحرير يوماً يحييه كلّ المقاومين وأحرار العالم. ونستحضرُ هذا النصر فعلاً لا قولاً في كلّ يوم وساعة ولحظة».

وأشار إلى أنّه «في يوم المقاومة والتحرير تتوجّه الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة بخالص التهنئة والتحية والتقدير إلى صنّاع هذا اليوم المجيد في تاريخ الأمّة، إلى سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله وإلى كلّ المقاومين الأبطال في المقاومة الوطنيّة والإسلاميّة وإلى الجيش اللبنانيّ المؤمن بالمقاومة كخيار والذين بذلوا لتحقيق النصر المؤزّر الدماءَ الزكيّة. والتحيّة أيضاً إلى شركاء النصر في سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد وإلى الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة قيادةً وشعباً كما نحيي المقاومين في العراق واليمن العزيز وكلّ الشعوب والقوى والأحزاب والهيئات المؤمنة بالمقاومة ونجاعتها لتحرير الأرض والمقدّسات ورفع راية العزّة والكرامة فوقَ ربوعِ الأمّة».

خفايا

تؤكد مصادر دبلوماسية أن زيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان إلى بيروت لا تحمل أي مقترحات جديدة تخص الملف الرئاسي وأنها مجرد تأكيد على حجز المقعد الفرنسي في أي صيغ مقبلة دولياً وإقليمياً لبحث الوضع في لبنان سواء على الحدود أو في الشأن الرئاسي، ولذلك يأتي موفد ويذهب موفد بسبب الشعور الفرنسي بتراجع الدور والخشية من ترتيبات ترافق تطورات المنطقة يبحث فيها الوضع اللبناني وتنضج خلالها تسويات من وراء ظهر فرنسا. ولم تستبعد المصادر أن يحاول لودريان الحصول على معلومات مَن يلتقيهم حول مثل هذه الاحتمالات بطريقة غير مباشرة، خصوصاً ما يُحكى عن اتصالات غير مباشرة أميركية إيرانية تمّت ويمكن أن تُجدّد في سلطنة عمان وأن الحديث عن حوار في باريس تقترحه فرنسا ليس إلا إشارة الى الدور دون أن يكون مشروعاً ناضجاً.

كواليس

قالت مصادر في البرلمان الأوروبي إن مجزرة رفح رداً على قرار محكمة العدل الدولية بوقف العمليات الحربية في منطقة رفح بسبب خطرها على المدنيين، وما تلاها من تعليق أميركي حول التوصيف المخفف للمجزرة يضع كل مستقبل المؤسسات الدولية على بساط البحث ويكشف لأوروبا حجم الغباء الذي حكم سياساتها في السير وراء واشنطن. وتقول المصادر إن مراجعة تجري في دوائر أوروبية عديدة للموقف من حرب أوكرانيا والعقوبات على روسيا والسياسيين الذين تسببوا بجر أوروبا الى هذا الانحدار سوف يلقون حسابهم في الانتخابات المقبلة كل في بلده، حيث تشهد هذه السنة والسنة المقبلة استحقاقات انتخابية يتوقع أن تحمل الكثير من المفاجآت بما في ذلك صعود النازية الجديدة التي تدعو لقطع العلاقات بـ«إسرائيل» واليمين الوطني الذي يدعو لسياسات مستقلة عن واشنطن.

ميقاتي التقى وزير الدفاع وعرضَ مع لازاريني أوضاع «أونروا»

ميقاتي مجتمعاً إلى لازاريني في السرايا أمس

اجتمعَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا مع وزير الدفاع موريس سليم وبحث معه في الأوضاع الأمنيّة في البلاد وفي شؤون تتعلّق بوزارة الدفاع.

كما اجتمعَ ميقاتي مع المفوّض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني في حضور مديرة شؤون المنظمة في لبنان دوروثي كلاوس ورئيس لجنة الحوار اللبناني – الفلسطينيّ الدكتور باسل الحسن.

بعد الاجتماع، قال لازاريني «ناقشنا مع الرئيس ميقاتي الأوضاعَ الماليّة العامّة، فوكالةُ أونروا، تتحرّك شهراً بشهر ويوماً بيوم، وهي تعاني منذ سنوات من أزمة ماليّة تفاقمت في شهر كانون الثاني، عندما صدرت ادّعاءات عن أنّ هناك 12 موظفاً من الوكالة شاركوا في أحداث 7 تشرين الاول، وكما تعرفون أنّ هناك 16 دولة مانحة جمّدَت تبرّعاتها في ذلك الوقت».

وأشارَ إلى «استئناف 14 دولة في الاتحاد الأوروبيّ وأوستراليا واليابان وكندا وغيرها، تبرّعاتها للوكالة، ولكنّنا لا نزال بحاجة إلى التمويل الماليّ من الولايات المتحدة الأميركيّة التي أعلنت أنّها لن تستأنفَ تبرعاتها قبل شهر اذار من العام المقبل، وبريطانيا أيضاً لم تستأنف تمويلها للوكالة»، مؤكداً أنّ «الوضعَ لا يزال دقيقاً من الناحية الماليّة، ولكنّني أبلغتُ دولة الرئيس أنّنا سنقومُ بكلّ ما في وسعنا لنحافظ على كلّ عملنا ونشاطاتنا واستمرارها في لبنان والمنطقة».

من ناحيته، أعلنَ الحسن «أنَّ الجهدَ المشترَك القائم الأن بين الحكومة اللبنانيّة والوكالة ينصبُّ على كيفيّة تحصين وحماية الوكالة والساحة الفلسطينيّة في لبنان واستمرار عمليّة التمويل والتوازن أيضاً بين الطموحات الوطنيّة للشعب الفلسطينيّ والذي ندعمه ونقف إلى جانبه بشكل كامل، والضرورات المتعلّقة بواقع الوكالة والتحديات التي تواجهها بعد 7 تشرين الأول الفائت».

واستقبلَ رئيسُ الحكومة وفداً من لقاء «مستقلّون من أجل لبنان» وعرض معه الأوضاعَ وموضوعَ النزوح السوريّ.

الخازن: المُبادرات الأجنبيّة عاجزة وحدها عن تعبيد الطريق إلى الاستقرار

تساءل الوزيرُ السابق وديع الخازن في بيان، «ألم يحن الوقتُ ليخرجَ القصرُ الجمهوريّ من نفق الفراغ والبلاد من مستنقع الموت البطيء؟ وهل يُعقل أن يبقى لبنان من دون رئيس وبرلمانه مكتمل التكوين، تتمثّل فيه معظمُ الاتجاهات السياسيّة وقد رأينا كيف تشكّلَ بنتيجة انتخابات ديمقراطيّة عكسَت مزاجَ الرأي العام وإرادة الشعب وخياراته؟ هذا الشعب الذي ضاق ذرعاً بالفراغ. وهل يجوز، بعد كل ما مرّ به لبنان من انهيارات واضطرابات واعتداءات عدوانيّة إسرائيلية، أن يختلفَ السياسيون حولَ أولويّةِ الحوار والتشاور وأهميّة اعتمادهما لغةً وحيدةً في السياسة، يفضيان إلى بلورة مسار إنقاذيّ يبدأ بانتظام المؤسّسات الدستوريّة وفيَ طليعتها رئاسة الجمهوريّة؟».

أضاف «إن المبادرات الأجنبيّة على أهميّتها، تبقى عاجزة وحدها عن تعبيد الطريق نحو استقرار دائم للبنان إن لم ترفدُها إرادة داخليّة تتمسّك بالعيش الواحد»، مؤكّداً أنّ «كلَّ هذه المبادرات سواء أكانت خارجيّة يقوم بها أصدقاء للبنان أم داخليّة تحركها أطراف سياسيّة محليّة، ستصبُّ في نهاية المطاف تحت قبّة البرلمان حيث المؤسّسة الدستوريّة المولجة بمهمّةِ انتخاب رئيس للبلاد».

وسأل الخازن «لماذا لا نختصرُ المسافة ونُقصّر في عمر الأزمة، ونساعد الكتل النيابيّة عبر آلية ديمقراطيّة على الإنطلاق في حوار يفضي إلى توافق وتقاطع إيجابيّ طالما دعا إليه رئيس المجلس النيابيّ نبيه برّي وتبنّى الدعوة له كثيرون من القوى السياسيّة وفي طليعتهم وليد جنبلاط ورئيس التيّار الوطني الحرّ جبران باسيل اللذان لم يتوانا يوماً عن العمل في هذا الإتجاه».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 28 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 28 May 2024

تشييع مَهيب لوالدة السيد نصرالله في الغبيري
الأسد: أنشأت رجلاً سارَ في طريق المقاومة وأصبحَ قائداً فذّاً ورمزاً مُشرقاً لها

خلال التشييع المهيب والحاشد في روضة الشهيدين

شيّعت قيادتا حزب الله وحركة أمل وجماهير المقاومة في لبنان والدة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله المرحومة نهديّة صفيّ الدين (أم حسن) في روضة الشهيدين في الغبيري، بحضور شعبيٍّ حاشد ومهيب وشخصيّات سياسيّة واجتماعيّة ولفيف من الشخصيّات الروحيّة.

وأمّ الصلاة على جثمانَ الفقيدة الراحلة رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله السيّد هاشم صفي الدين، ثم ووري في الثرى في روضة الشهيدين.

وتقبّلت قيادتل حزب الله وحركة أمس التعازي بالراحلة في «حسينيّة الإمام الصدر – روضة الشهيدين». كما بادرت شخصيّات سياسيّة وحزبيّة وفاعاليّات روحيّة واجتماعيّة لتقديم العزاء مؤكّدين أنّهم فقدوا «سيّدة كريمة أنجبت قائداً استثنائيّاً للمقاومة التي حرّرت الأرض ورفعت اسم لبنان عالياً، وشكّلت مدرسةً وقدوةً لكلّ الأمهات الصالحات، ونموذجاً للتربية على قيَم العزّة والكرامة الوطنيّة».

وفي هذا الإطار، أبرق الرئيس السوريّ بشّار الأسد إلى السيّد نصرالله معزياً بوفاة والدته. وجاءَ في نصّ البرقيّة «تلقّينا بحزن وأسى نبأ وفاة والدتكم المرحومة السيدة الفاضلة أم حسنٍ رحمها الله وأسكنها فسيح جناته مع الشهداء والصدّيقين والصالحين وحسُنَ أولئك رفيقاً».

أضاف «إنّ النساء تُعرف بمن أنجبن، ولقد أنجبت أمّهات المقاومين الأحرار رجالاً ثابتين على المبادئ مناضلين من أجل الحق، والمرحومة أم حسن أنجبت وأنشأت رجلاً سارَ في طريق المقاومة حتى أصبحَ قائداً فذّاً ورمزاً مُشرقاً لها منحها عبر شجاعته وفكره المتّقد هيبةً ومنعةً، صادقاً يهابه ويُصدّقه الأعداء قبلَ الأصدقاء، عمل من أجل إرساء أسُس الحق والعدالة ورفع الظلم عن المظلومين، فأسهمت الحاجّة أم حسن بذلك مساهمةً غنيّةً وكبيرةً في حياة لبنان والمنطقة وفي إغناء أطهر المُثل الأخلاقيّة الشريفة».

وختمَ «يبقى فقدُ الأمّ أصعبَ من أيّ فقد آخر، فتقبّلوا مني أصدق التعازي لكم ولعائلتكم الموقّرة، سائلين المولى أن يتغمّدها بواسع رحمته وأن يكرمكم بموفور الصحة والسعادة والسداد».

بدوره، توجّه الرئيس العماد إميل لحّود بالتعزية إلى السيّد نصرالله ووالده وإخوته «وهي عائلة لم تبخل يوماً بتقديم الشهداء والتضحيات، دفاعاً عن الأرض في مواجهة كلّ عدوّ غاصب وطامع، وهو نتاج تربية الأهل وخصوصاً الأمّ التي سيفتقدون حضورها بالجسَد».

وقال في بيان «فقدانُ الوالدة هو لحظة ألم في أعماق الإنسان، ولكنّ الأجدى بها هنا أن تكون أيضاً لحظة فخر لأنّ الراحلة ربّت شخصيّة استثنائيّة، مثل السيّد نصرالله، بلغ القيادة عن جدارة، وكان المثل الذي يُحتذى به وتحوّل إلى رمز عبر مواقفه الصلبة ومبادئه التي لا يحيدُ عنها وثباته في الدفاعَ عن الحقّ».

وختم لحّود «تعزيتنا إلى إلخ السيّد حسن نصرالله بوفاة والدته، أسكنها الله فسيح جناته مع شهداء المقاومة الأبطال، ومع حفيدها هادي».

وعزّى الأمين العام لـ«رابطة الشغيلة» زاهر الخطيب نصرالله بوالدته «التي أنجبت قائداً مقاوماً قادَ الأمّة من نصر إلى نصر وحقّقَ لها العزّة والكرامة ويتميّز بالشجاعة والجرأة والصلابة في مواجهة العدوّ الصهيونيّ، ويملك أيضاً من الوعي والرؤية الإستراتيجيّة والمقدرة والحنكة في إدارة الصراع مع عدوٍّ لا يفهمُ سوى لغة المقاومة، ما مكّنه من قيادة الأمّة من نصر إلى نصر، وأن يرفعَ رأسها عالياً محقّقاً لها المجد والعزّة والكرامة». ودعا للسيّد نصرالله «بطول العمر لمواصلة هذه المسيرة لتحقيق المزيد من الانتصارات».

وقدّم التعازي الرئيس ميشال عون رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، نوّاب ووزراء، لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة، المؤتمرُ العام للأحزاب العربيّة، عائلة الإمام السيّد موسى الصدر، إمام مسجد الغفران في صيدا الشيخ حسام العيلاني، نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب، المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان، رئيس «المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشور، رئيس «ندوة العمل الوطنيّ» رفعت البدوي، سفير لبنان في بغداد علي أديب الحبحاب، «تجمّع علماء بيروت»، «تجمّع العلماء المسلمين»، لجنة عميد الأسرى في السجون «الإسرائيليّة» يحيى سكاف والعديد من الأحزاب والقوى اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة.

وتستمرُّ قيادتا حزب الله وحركة أمل بتقبّل التعازي اليوم الثلاثاء على أنّ تكون كلمة للسيّد نصرالله عند الساعة السادسة والنصف مساءً، وذلكَ في «مجمّع سيّد الشهداء» في الضاحية الجنوبيّة لبيروت.

حردان يُقدّم على رأس وفد من قيادة «القومي» التعازي بوالدة الأمين العام لحزب الله

قدّم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان ووفد مركزي من قيادة الحزب، التعازي بوالدة الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله في مجمع سيد الشهداء.

وضمّ الوفد الى حردان، كلاً من رئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت، نائب رئيس الحزب – رئيس مجلس العمُد الأمين وائل الحسنية، العمُد: غسان غصن، معن حمية، د. فادي داغر، أعضاء المجلس الأعلى: سماح مهدي، قاسم صالح، جورج ديب، كمال نادر، بطرس سعادة، رئيس المجلس القومي – منفذ عام المتن الجنوبي عاطف بزي، وكيل عميد الداخلية – منفذ عام بيروت وليد الشيخ، ناموس عمدة الدفاع هشام المصري، وعدد من المسؤولين والرفقاء في منفذية المتن الجنوبي.

وكان الأمين حردان وجّه رسالة تعزية إلى السيد نصر الله، جاء فيها:

بقلوب وعقول مؤمنة بسنن الكون، تلقينا نبأ وفاة المغفور لها والدتكم الفاضلة الحاجة «أم حسن»، رحمها الله.

إننا إذ نعزيكم برحيل الوالدة الفاضلة، فنحن على يقين بأنّ للأمّ مكانة عظيمة، فكيف وأنها أمّ مجاهدة أسّست مع شريك حياتها العزيز الحاج «أبو حسن» عائلة اختطت طريق الجهاد والمقاومة عزاً وكرامة وشهادة.

بإسمي وبإسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، قيادة وأعضاء ومقاومين يرابطون على الثغور كتفاً إلى كتف مع رفقاء السلاح في كلّ أحزاب المقاومة وفصائلها وحركاتها، نتوجّه إلى سماحتكم وللعزيز المجاهد «أبو حسن» وكلّ العائلة الكريمة، بأصدق مشاعر العزاء والمواساة.

رحم الله الفقيدة المجاهدة وأسكنها فسيح جنانه، ولكم الصبر والسلوان.

تقبّلَ التعازي برئيسي ورفاقه في بعلبك والنبطيّة
أماني: إيران مستمرة بثبات وقوّة إلى جانب لبنان وشعبهِ ومقاومته

خلال تقبل التعازي في بعلبك

الوفد القومي يعزي السفير أماني ومسؤولي حزب الله

تقبّل سفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان مجتبى أماني ورئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك، ومسؤول منطقة البقاع الدكتور حسين النمر وأعضاء قيادة المنطقة وقطاع بعلبك، التعازي في مركز الإمام الخمينيّ الثقافيّ في بعلبك، التعازي بالرئيس الإيرانيّ إبراهيم رئيسي ووزير الخارجيّة الدكتور حسين عبداللهيان ورفاقهما، بمشاركة رئيس تكتّل بعلبك الهرمل النائب الدكتور حسين الحاج حسن ونوّاب التكتّل.

وحضر معزياً عضو هيئة منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي على رأس وفد من مديرية بعلبك.

وقال يزبك في كلمة له «بعلبك كانت المنطلق للمقاومة في مواجهة العدوّ الإسرائيليّ، وبعلبك والبقاع هما خزّان المقاومة، فلا يوجد بلدة بقاعيّة إلا وفيها رايات نور لشهداء تقدّموا على طريق القدس منذ بداية المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي، وتؤكد اليوم استمرارية المسيرة، شاكرة للإمام القائد الدعم المتواصل للقضيّة الفلسطينيّة وللمقاومين جميعاً».

بدوره، شكرَ أماني «الشيخ محمد يزبك والدكتور حسين النمر لدعوتي في هذا اليوم المبارك، للتعزية باستشهاد الرئيس ووزير الخارجيّة ومرافقيهما، في الحادث الأليم بسقوط المروحيّة وأشكرُ أهالي بعلبك».

وأشار إلى أنّ «هذه هي المرة الثانية التي أحضر فيها إلى بعلبك للمشاركة بمراسم العزاء، فقد كنت أول أمس في مقام السيّدة خولة، وهذا يدلّ على أنّ هذه المنطقة هي كباقي المناطق في لبنان التي تُقيم المراسم لإحياء ذكرى هؤلاء الشهداء».

وتابع «خلال العقود الثلاثة الماضية كان الأعداء يفرحون عندما يستشهد بعض المسؤولين الإيرانيين، لأنّهم يظنون بأن إيران إذا فقدَت أحد هؤلاء فلن يملأ شخص آخر مكانه، ولكن بتجربتهم فهم أعداء الجمهوريّة الإسلاميّة أنّ بعد هذه الشهادات وفقدان هؤلاء الإخوة، فإنّ الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة لا تضعف بل تقوى، وتكون مكانتها أعلى من قبل في الداخل الإيرانيّ أو في الخارج».

وقال «دائماً سيكون هناك في المستقبل رئيس جمهوريّة ووزير خارجيّة أكثر خدمةً للناس وأكثر دعماً للمقاومة، وإن شاء الله هذا الخط المبارك سيستمر وسيكون أقوى من قبل».

من جهته، قال المفتي الشيخ بكر الرفاعي «أتينا باسم دار الفتوى في محافظة بعلبك الهرمل ودار الفتوى في زحله والبقاع الغربيّ والمجلس الإداريّ للاوقاف وصندوق الزكاة لنقف على خاطركم ولنكون إلى جانبكم في هذا المُصاب الاليم وهذا المُصاب الجلل فلا شك أنّ الخسارة كبيرة وكبيرة جدّاً خصوصاً في ظلّ هذه الظروف التي نعيشها».

وأقيمَت في مدينة النبطيّة مراسم تقبّل عزّاء لرئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما بدعوةٍ من إمام النبطيّة الشيخ عبدالحسين صادق في حضورٍ ممثل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي والسفير أماني ونوّاب وحشدٍ من الفاعليّات ووفود شعبيّة.

وشكرَ أماني الشيخَ صادق على دعوته وللمعزّين حضورهم وأكّد أنّ الجمهورية الإيرانيّة مستمرةٌ بثباتٍ وقوّة في الوقوف إلى جانب لبنان وشعبه ومقاومته.

بدوره اعتبرَ صادق أنّ «هذا اللقاء يُقدّمُ رسالةً بليغةً للداخل والخارج أنّ شعبَ الجنوب قلبٌ واحد في إكباره وتأييده لنهج المَقاومة».

إلى ذلك، زار المديرُ العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم السفي أماني في مقر السفارة في بيروت، مقدّماً واجب العزاء بوفاة رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما.

وخلال اللقاء، جرى التطرُّق، بحسب بيان «إلى الأوضاع غير المستقرّة في المنطقة حيث ناقش الجانبان التحديات الأمنيّة والسياسيّة التي تواجهها المنطقة، مع التركيز على أهميّة تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين في مواجهة هذه التحديات».

وأكّد إبراهيم عمق العلاقات اللبنانيّة – الإيرانية، مشيراً إلى «أنّ هذه العلاقات تستندُ إلى تاريخ طويل من التعاون والصداقة».

من جانبه، أعربَ السفير الإيرانيّ عن تقديره للواء إبراهيم على «مشاعره الطيّبة وتضامنه في هذا الوقت العصيب».

وبعد اللقاء دوّنَ إبراهيم في سجل التعازي كلمة أشادَ فيها بمناقب الفقيدين ودورهما في تعزيز العلاقات الإيرانيّة – اللبنانيّة.

هاشم من الجزائر: للضغط لوقف حرب الإبادة مع عدوّ متفلّت من المواثيق والقيَم

هاشم مشاركاً في أعمال مؤتمر اتحاد البرلمانات العربية في الجزائر

شاركَ وفدٌ نيابيٌّ يضمُّ النائبين ميشال موسى وقاسم هاشم والأمين العام لمجلس النوّاب عدنان ضاهر في أعمال مؤتمر اتحاد البرلمانات العربيّة في الجزائر.

وألقى هاشم كلمة في اللجنة السياسيّة للمؤتمر قال فيها «لقاؤنا اليوم في المؤتمر السادس والثلاثين لاتحاد برلماناتنا ليس الأول واللقاءات تتكرّر للدفاع عن قضايانا ودائماً فلسطين والأراضي المحتلة كانت وما زالت المحور والقضيّة المركزيّة».

ورأى أنّه «لم يعد جائزاً بعد اليوم الصمت والسكوت ولم تعد هناك من أولويّة قبل وقف حرب الإبادة وإنصاف الشعب الذي ينتظر العدالة منذ عقود ولم يزَل»، مُضيفاً أنّه «ينبغي علينا كبرلمانيين عرب التواصل مع أنصار الحقّ الرافضين لما يتعرّض له الشعب الفلسطينيّ لشدّ الأحزمة لمستويات أعلى من المواجهة بعد أن أصبح واضحاً أنّ ما رفعَ من وتيرة الهمجيّة والعدوان الإسرائيليّ الدعم والاحتضان الذي يحظى به الكيان الصهيونيّ أميركيّاً وأوروبيّاً وصمتاً وتخاذلاً عربيّاً وإسلاميّاً وإذا كان العالمُ حريصاً على السلم والأمن الدوليين فلا بدَّ من حراك سريع لأنّ الإجرام الإسرائيليّ يريدها حرباً أوسع وأشمل».

وتابع «إنّنا معنيّون اليوم كبرلمانات نُمثّل إرادة شعبنا العربيّ لتكون الأولويّة الضغط بكلّ الإمكانات والوسائل لوقف حرب الإبادة مع عدوٍّ متفلّت من كلّ المواثيق والقيم والقرارات ولا بدَّ من العمل الجاد والفاعل باستثمار كلّ الطاقات والقدرات والعلاقات».

وحيّا «حكومةَ جنوب أفريقيا على مبادرتها وخطوة الدول التي بادَرت في الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة على رسم معالم جديدة نحو خارطة طريق لتثبيت حقّ فلسطين في تكريسِ حقّها في الدولة الكاملة المواصفات القانونيّة، وإسبانيا وايرلندا والنروج على اعترافها بدولة فلسطين».

واعتبرَ «أنّ الأهم اليوم إعادة النظر في مقاربة أسس مواجهة العدوانيّة الصهيونية»، لافتاً إلى أنّ «بعض السياسات المُهادنة في العالمين العربيّ والإسلاميّ «تحت عناوين وشعارات بالية منحت العدوّ الإسرائيليّ غطاءً وزادته شراسةً وإمعاناً في ممارساته، فإذا كنّا جادين في دعم فلسطين واستعادة الأراضي العربية المحتلّة وحماية الكرامة العربيّة فأولى الخطوات برفع الصوت في كلّ المحافل واستخدام كلّ أساليب وعوامل قوّة الضغط على هذا العالم ولنا تجربة بما اتخذه القادة العرب من خطوات جريئة في حرب تشرين عام 1973 حيث كانت الإرادة والقرار شريكيّ الميدان».

وختمَ مؤكّداً أنّ «المطلوب التلاقي والبحث بكل ما يتعلق بالحاضر والمستقبل وتفعيل العلاقات بين بلداننا بمستوياتها البرلمانيّة وديبلوماسيتها والفاعليّة السياسيّة والاقتصاديّة والأمنيّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 28 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 28 May 2024

الأميركان والصهاينة يتسوّلون الهدنة!

■ د. جمال زهران*

الآن.. بعدما فشلت جميع جهود الوساطة الإقليمية والدولية (الرعاية الأميركية)، في التوصل إلى اتفاق للهدنة بين المقاومة المفوّضة بالحديث عنها حركة حماس، وبين الكيان الصهيوني، يتمّ بمقتضاه تبادل الأسرى، ووقف نهائي لحرب الإبادة الصهيونية على غزة، وتفاصيل أخرى، يبقى السؤال الكبير لماذا فشلت هذه الجهود؟! ولماذا أصبح الكيان الصهيوني بالتنسيق الأميركي.. يعاود الحديث من طرف واحد، في أنّ محادثات هدنة تجري في «السر»، ويستمرّ الإلحاح في ذلك حتى درجة «التسوّل»؟! في الوقت ذاته الذي تنفي حماس وكلّ جماعات المقاومة، بأنه لا توجد أصلاً محادثات أو مشروعات جديدة في هذا السياق، وأنها لا تزال وستظلّ متمسكة بثوابتها وهي الوقف النهائي لحرب الإبادة، وبنصوص واضحة لا لبس فيها، على خلفية عدم ضمان سلوك العدو الصهيوني!

فالحقيقة أنّ الكيان الصهيوني هو مَن أفشل المفاوضات التي جرت، وقد تصوّروا في حكومة النتن/ياهو.. أنّ التلاعب الصهيوني بالكلمات.. والوعود المطاطية قد تفي بالمطلوب، وتنخدع المقاومة بذلك، وكأنها أنجزت ما هو مستحيل! بل إنّ المقاومة هي التي تحكمت في سير المفاوضات بتمسكها بالثوابت ومنها الوقف النهائي لحرب الإبادة، وبدون ذلك ليس هناك اتفاق على الإطلاق، بل بادرت بالإعلان عن قبول آخر وثيقة، وتفاءل كثيرون بذلك، إلا أنّ النتن/ياهو، رفض التوقيع، وتجاهل الاتفاق، وسحب المفاوضين، وبدأ على الفور في العدوان على رفح، وتهديد الحدود المصرية باحتلال معابر صلاح الدين وفيلادلفيا، وحتى رفح تمّ احتلالها ورفع العلم الصهيوني، في رفح الفلسطينية وإعلان رسمي باحتلالها، وبموجب ذلك تمّ إغلاق معبر «رفح»، وهو المنفذ الوحيد لنقل المساعدات من سلع وخدمات، ومستلزمات الحياة، لشعب فلسطين في غزة! ولم يلتفت إلى غضب الدولة المصرية، ولا جيشها، ولا شعبها، فكانت النتيجة أزمة جديدة تواجه الحكومة الصهيونية! في الوقت ذاته فإنّ النتن/ياهو، لا يعنيه غضب مصر، ولا غيرها، بل يعنيه الاستمرار في القتل، والإمعان في إذلال الشعب الفلسطيني وإبادته، وكأنه العقبة أمام مشروعاته التوسعية، لخلق الدولة الصهيونية الكبرى من النيل إلى الفرات! ولذلك، فإنّ السؤال: كيف يمكن للمفاوضات من أجل هدنة.. أن تستمرّ في هذه الأجواء العدوانية، وتحت إرهاب حكومة النتن/ياهو، التي يرتبط استمرارها، باستمرار العدوان وحرب الإبادة، باعتبار أنّ ذلك في حدّ ذاته يضمن استمراريّة الشعبية المزيفة، وهي شعبية الدم والعنف والإرهاب، وهي المدعومة أميركياً، لتخويف المنطقة!

وفي ضوء ذلك فإنّ المفاوضات أصبحت في خبر كان! وفي الطريق المسدود، ولا سبيل لاستمرارها إلا بشروط المقاومة، وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل اقتحام رفح، وذلك بالانسحاب من رفح، وفتح المعابر، من أجل استمرار تدفق المساعدات إلى شعب غزة، وإلا فإنّ الأوضاع سوف تستمرّ على ما هي عليه: حرب إبادة صهيونية/ مقابل مقاومة فلسطينية جبارة، واستمرار عمل كلّ جبهات المساندة، في جنوب لبنان، وفي الجولان، وفي العراق، وفي اليمن، يستنزفون بها العدو الصهيوني، حتى النهاية والتفكك والانهيار للعدو الصهيوني، وإزالته من الوجود. فليس هناك ما يخيف المقاومة استمرار الحرب، بعد مرور (8) ثمانية أشهر، بلا هوادة، ووسط انتصارات كبرى للمقاومة / مقابل هزائم كبرى لجيش الاحتلال القذر الذي يعد أسوأ الجيوش المرتزقة في العالم، بل في التاريخ الإنساني كله!! وسيجبر العدو الصهيوني، رغم غروره، وعنجهيته، وفتونه بالقوة وامتلاكه أحدث أنواع الأسلحة الأميركية، والدعم الاستعماري المطلق من أميركا الاستعمارية ودول أوروبا الكبرى الاستعمارية أيضا! على الإعلان عن هزيمته، أو الانهيار الشامل، بالتداعي مثل قطع الشطرنج، عندما يتم تهديد «الملك» بالسقوط، فينتهي الفيلم!!

وإذا كان إعلان سرايا القسام (الجناح العسكري لحماس)، عن عملية كبرى، مساء يوم السبت، في «شمال غزة» – التي ادّعى الكيان الصهيوني، أنه يسيطر عليها!! – باستدراج كتيبة كاملة – لم يعلن عن تفاصيلها – إلى أحد الأنفاق، وتمّ قتل وإصابة وأسر جميع أفرادها بلا استثناء! يا إلهي.. من أين لهذه المقاومة هذه القوة، التي تمّ الرهان عليها بانتهائها بالوقت؟ إلا أنه بعد (8) أشهر، تتمّ مثل هذه العملية النوعية، كأفضل وأقوى عملية منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر 2023م! ومع ذلك لن يتراجع الصهاينة إلا بمعركة «الصفرية»، وهي معركة الوجود، إما نحن وإما هم!

والحقيقة فإنّ هم – أيّ الكيان الصهيوني – إلى زوال، وإن «نحن»، أيّ الشعب العربي في فلسطين، إلى استمرار وإعادة ترتيب حياته، وحاضره ومستقبله بعد أن يكون قد تحرّر تحرراً كاملاً، واستقلّ بإرادته الحرة الكاملة في دولة فلسطين العربية وعاصمتها القدس الشريف، كاملة بلا نقصان.

فالواضح مما سبق، أنّ الصهاينة والأميركان، مأزومون، وفشلوا في إدارة حربهم الإبادية ضدّ الشعب الفلسطيني في غزة، وانفتحت عليهم نيران جهنم من كلّ جبهات الإسناد والدعم، فانهزموا هزيمة قاسية وسيدفعون ثمنها غالياً، وتزداد خسائرهم وتتعمّق هزائمهم، بعنادهم وغرورهم وعنجهيّتهم، وإرهابهم. ولن يعترفوا بهزيمتهم الكاملة، إلا بعد أن ينهاروا تماماً ويبدأوا في الهرب والرحيل إلى أماكن قد تبدو آمنة، بعيداً عن محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية، التي لن تتوقف عن مطاردتهم! ليصبحوا في مزبلة التاريخ، وتلك هي الحكمة التاريخية التي لا يريد الحكام الطغاة والمستعمرون، أن يتعلّموها!!

لذلك فهم يحاولون تسوّل الهدنة، من أجل إنقاذ بايدن من السقوط الحتمي، وبداية انهيار أميركا! وإنقاذ النتن/ياهو، وحكومته المتوحشة، من نيران أهالي الأسرى، وإنقاذها من التفكك والانهيار.

أما جانب المقاومة، بعد أن أصبحت غزة تحكم العالم الآن، فهم مدركون اللحظة التاريخية، وأهميتها، وأنّ تمسكهم بالثوابت، وعدم تراجعهم مهما حدث ويحدث، وعدمِ خضوعهم لأي ضغوط، هو أكبر المكاسب، وقد يكون الثمن مزيداً من الشهداء والمصابين واستمرار الدم، إلا أنّ ذلك هو ثمن الحرية والاستقلال، الذي أصبح، على وشك التحقق. فليس من مصلحة المقاومة التراجع، أو التوصل إلى هدنة كسيحة، تنقذ بها المهزومين، وتتراجع المقاومة، ويتفكك محورها، وهو ما لن يحدث حسب تقديراتنا، وفهمنا للتفاصيل...

أيها الصهاينة وأيها الأميركان، تسوّلوا «الهدنة».. واجعلوها حلمكم، فهي لن تحدث. فالمقاومة أصبحت أقوى مما كانت عليه يوم تفجّر الطوفان في السابع من أكتوبر، بالإرادة الصلبة، والروح المعنوية العالية، وبكلّ الحسابات...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

الاعتراف بدولة فلسطين مؤشر للاعتراف بحق تحريرها

■ د.عصام نعمان*

هل كانت إسبانيا وإيرلندا والنروج لتعترف بدولة فلسطين لولا الاندفاع الهائل لشعبها في قطاع غزة والضفة الغربية لتحرير الأرض والمقدسات من طغيان الصهاينة وإنهاء حرب الإبادة التي يشنونها بلا هوادة منذ أشهر ثمانية؟ أشكّ في ذلك. إن بسالة الفلسطينيين في الردّ على وحشية الصهاينة والدماء الغزيرة التي بذلوها، وما زالوا، أيقظت ضمائر حكام بعض دول اوروبا فبادروا إلى التعبير عن سخطهم على «إسرائيل» وإدانتهم وحشيتها بالاعتراف بدولة فلسطين. لذا يمكن القول إن الاعتراف بدولة فلسطين إن هو إلا مؤشر ضمني للاعتراف بحق شعب فلسطين في تحرير أرضه ومقدساته.

يبدو أن الولايات المتحدة أدركت تداعيات اعتراف الدول الأوروبية الثلاث بدولة فلسطين فسارعت مع فرنسا وألمانيا إلى لجم هذا التوجّه المتنامي بالاتفاق معهما، بحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، على «أن الأوضاع ما زالت غير مناسبة للاعتراف بالدولة الفلسطينية».

اللجم الأميركي للتوجّه الأوروبي للاعتراف بحق الفلسطينيين بالتحرير والدولة المستقلة لم يحدّ من عنفوان المقاومة في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية. ليس أدلّ على ذلك من الكشف الميداني لحال الجيش الإسرائيلي المتراجع أمام المقاومة الفلسطينية الذي قدّمه اللواء في الاحتياط يتسحاق بريك في «القناة التلفزيونية السابعة» بتاريخ 21/5/2024. قال بريك: «لم يبقَ أمام الجيش الإسرائيلي فائضاً من القوات. لذلك، عندما يحتل منطقة في قطاع غزة، ثم ينتقل إلى مكان آخر، فأنه يقوم بإخراج قواته من الأراضي التي احتلّها، لأنه ليس لديه قوات جديدة يمكن أن تحلّ محل المقاتلين الذين غادروا. هذه الفجوة هي التي تسمح لـ «حماس» بالعودة الى الأماكن التي احتلها الجيش الإسرائيلي ثم سحب قواته منها» (...) كلنا يتذكّر كيف لم يتوقف غالانت (وزير الأمن) عن الثناء على قدرات الجيش. قال إن الجيش احتلّ 80% من قطاع غزة، وسيطر سيطرةً محكمة على الأنفاق، وان استسلام «حماس» هو مسألة وقت فقط. كما هدّد حزب الله بأنّه خلال وقت قصير، سنشن حرباً عليه، وبنعده إلى ما وراء نهر الليطاني. لقد اتضح أن كل تصريحات غالانت كانت خداعاً، ولا يمكن بعد الآن أن يخفي عن الجمهور عدم قدرة الجيش على دحر «حماس»، والدليل استئناف «حماس» إطلاق القذائف على مستوطنات غلاف غزة بعد عودتها إلى المناطق التي سبق أن احتلها الجيش الإسرائيلي. وبعد أكثر من نصف سنة من القتال، عاد وضعنا إلى ما كان عليه قبل الحرب».

كل هذه الوقائع التي كشفها الجنرال بريك لم تحمل بنيامين نتنياهو على أن يكون أكثر اتزاناً وواقعية في تصريحاته. فها هو يتجه الى شمال فلسطين المحتلة ويتجوّل بين وحدات الجيش الإسرائيلي المتراجع ويتوعّد حزب الله بهجوم قريب على لبنان لدفع المقاومة إلى ما وراء نهر الليطاني!

إلى عدم واقعيته في تقدير إمكانات جيشه، يواجه نتنياهو مشكلة عويصة هي مستقبل قطاع غزة بعد وقف القتال. ذلك أن «إسرائيل» عاجزة عن إعادة احتلال غزة لفترة طويلة ومكلفة، كما ان وقف القتال يعرّض حكومته الى خطرين: الأول سقوطها نتيجةَ استقالة الوزيرين المتطرفين بن غفير وسموتريتش المعارضين لوقف القتال. الثاني عودة «حماس» الى بسط سيطرتها على كامل قطاع غزة.

هل من مخرج لديه؟

ربما هناك مَخرج لـ«اسرائيل»، ولكن ليس لنتنياهو. ذلك ان إدارة الرئيس بايدن ترى، بالتفاهم مع حكومتي مصر وقطر، أنه بالإمكان ترتيب تسوية لقضية فلسطين قوامها تمكين الفلسطينيين من الحصول على دولة منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة تتعايش مع «إسرائيل» برعايةٍ من دول عربية صديقة للولايات المتحدة وأخرى مطبّعة مع كيان الاحتلال.

مشروع التسوية هذا يواجه صعوبات وعقبات عدّة:

معارضة نتنياهو وفريق كبير من الأحزاب الصهيونية المتطرفة.

معارضة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وفصائل فلسطينية أخرى.

عدم قدرة «دولة» منظمة التحرير برئاسة محمود عباس (أبو مازن) على القيام بدور الدولة الفلسطينية الانتقالية لحين اكتمال مواصفات ومؤسسات الدولة الفلسطينية العتيدة.

عدم قبول الفلسطينيين بدولة منزوعة السلاح.

إمكانية عدم نجاح بايدن في جولة الانتخابات الرئاسية في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وبالتالي فوز ترامب الذي يعارض مشروع التسوية.

صدور قرار محكمة العدل الدولية القاضي بإلزام «إسرائيل» بوقف الحرب فوراً الأمر الذي يُشجع فصائل المقاومة الفلسطينية على متابعة القتال.

هذه لمحة عن حال الصراع في المنطقة. أما على صعيد الشعوب والفصائل والأحزاب فإن الحال يختلف. ذلك أن معظم فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية تعارض ما تخطط له الولايات المتحدة من مشاريع تسوية وتطبيع وصلح مع العدو الصهيوني، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على الساحة الفلسطينية وقد يحول دون «تمرير» مشروع الدولة الفلسطينية بالصيغة الأميركية.

الى ذلك، فإن نجاح الولايات المتحدة، حتى لو فاز بايدن بولاية رئاسية جديدة، في توليف مشروع التسوية في «إسرائيل» فإن أمر تنفيذه يبقى غير مضمون. فنتنياهو وحلفاؤه أقوياء في المعارضة مثلما هم أقوياء في الحكم، والأرجح أنهم قادرون على إحباط مبادرة بايدن في هذا السبيل.

قوى المقاومة العربية ستكون سعيدة سواء تمكّنت فصائل المقاومة الفلسطينية من إحباط مشروع التسوية الأميركي أو أن أحزاب المعارضة في «اسرائيل» فعلت ذلك. حتى لو نجحت أميركا في توليف مشروع التسوية عربياً وإسرائيلياً، فإن ثمة قوى مقاومة فلسطينية ستبقى معارضة له داخل الدولة الفلسطينية الوليدة كما في الأقطار العربية التي تنشط فيها قوى شعبية تناصر كل مقاومة لـ «إسرائيل» وللولايات المتحدة.

نعم، سيبقى دائماً في الساحة مَن يناضل لتحرير كامل أرض فلسطين وعودة شعبها إليها.

issam.naaman@hotmail.com
*وزير ونائب سابق.

الخط الأزرق ليس حدوداً ولا يمكن أن يحلّ مكان الحدود

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

فجأة «تبرّع» هوكشتاين – الموفد الرئاسي الأميركي الى المنطقة – بموقف يعطي «إسرائيل» ما جهدت لانتزاعه واغتصابه من للبنان وهو إسقاط الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة واعتماد حدود جديدة تقتطع من لبنان أرضاً وتغيّر مسار الحدود شكلاً، وهو ما عبّر عنه هوكشتاين بالقول «يجب أن يكون الخط الأزرق هو الحدود الدولية». وبالمناسبة نذكّر بأن لهذا الموقف الأميركي مقدّمات تعود الى العام 2000 تاريخ الانحدار الإسرائيلي من جنوب لبنان.

موقف هوكشتاين هذا يفسّر أيضاً الخريطة التي أرفقها دونالد ترامب في السنة الأخيرة من ولايته في إطار ما أسماه «رؤية للسلام» وسوّقها تحت عنوان «صفقة القرن»، وهي الخريطة التي اشارت إلى الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة بالخط المتقطع وهو اصطلاح في رسم خرائط الحدود يعني أنّ الخط غير نهائي او مؤقت، خلافا للحقيقة التي تؤكد على نهائية هذه الحدود وثباتها، اما أميركا فإنها تتجه للتنكّر لهذه النهائية وتضع لبنان في دائرة الخسارة. فما هي قصة الحدود وقصة الخط الأزرق وما هي المخاطر التي تحدق بلبنان من جراء الموقف الأميركي وكيف تواجه؟

نبدأ بالحدود ودون الغوص في التاريخ البعيد ننطلق من معاهدة سايكس – بيكو التي جعلت لبنان في نصيب نفوذ فرنسا وشكل خط سايكس بيكو في جزئه الغربي أوّل منطلق حدودي للبنان مع فلسطين المحتلة التي أدخلتها الاتفاقية في النفوذ البريطاني، وبعد ذلك وبضغط من الحركة الصهيونية العالمية التي تسلّحت بوعد بلفور بمنحها فلسطين لتقيم الدولة اليهودية القومية عليها تمّت مراجعة هذا الخط ودحرجته شمالاً على حساب لبنان الى ان استقرّ بشكل نهائي بموجب اتفاقية بوليه – نيوكمب 1923 التي رسمت الحدود بين لبنان وفلسطين ووقعتها فرنسا وبريطانيا بصفتهما دولتي الانتداب وأودعت لدى عصبة الأمم التي أخذت علما بها ثم صادقت عليها في العام 1924، وأكد على ذلك الدستور اللبناني الصادر في العام في 1926، حيث بات بعد هذا التاريخ أي تعديل للحدود تلك بحاجة إلى تعديل الدستور. ونشير هنا إلى أن لبنان بين 1916 (معاهدة سايكس بيكو) و1923 (اتفاقية بوليه نيوكمب) خسر مساحات واسعة من أرضه في شريط يمتدّ من الساحل غرباً الى الوزاني شرقاً مساحات تشتمل على سهل الحولة والقرى السبع والساحل من الناقورة الى نهاريا.

في العام 1949 وإثر حرب الإنقاذ التي شارك فيها لبنان الى جانب دول عربية أخرى لمنع اغتصاب فلسطين، وبعد ان خسر العرب الحرب أصدر مجلس الأمن وتحت الفصل السابع قراراً ألزم بموجبه الأطراف المتحاربة بوقف النار وعقد هدنة بينها. وفي آذار 1949 وقع لبنان تنفيذاً لهذا القرار وبعد مفاوضات في رودس، مع «إسرائيل» اتفاقية الهدنة التي أكدت في متنها على انّ خط الهدنة هو نفسه خط الحدود الدولية المحدّد في اتفاقية بوليه نيوكمب 1923 والمرسّم بعلامات حدودية يشار اليها بـ BP أي نقطة حدود وتبدأ برأس الناقورة على ساحل المتوسط وتنتهي بالمعلم BP38، لكن لبنان ولمزيد من الضبط والتثبيت والإيضاح توصل وفي إطار اتفاقية الهدنة الى رسم خريطة لهذا الخط أرفقت باتفاقية الهدنة وأضيفت لها علامات جديدة يرمز اليها بـB وهي وسيطة بين العلامات السابقة ما أصبح مجموعه 143 نقطة. وقد حرصت لجنة مراقبة الهدنة الثلاثية المتشكلة من الأمم المتحدة ولبنان و«إسرائيل» حرصت على تعليم هذه النقاط وتعهّد صيانتها على الأرض بشكل دوري، لكن «إسرائيل» أقدمت في 29 حزيران 1967 ومن جانب واحد على إلغاء اتفاقية الهدنة تلك ووقف العمل باللجنة الثلاثية المنبثقة عنها، الأمر الذي رفضته الأمم المتحدة ورفضه لبنان الذي تمسك بالاتفاقية ولا يزال.

في العام 1978 أقدمت «إسرائيل» على احتلال قسم من لبنان فأصدر مجلس الأمن القرار 425 الذي يلزمها بالانسحاب من غير قيد أو شرط الى الحدود الدولية، لكن «إسرائيل» وكعادتها لم تستجب للقرار بل كررت اجتياحها ووسعته حتى بلغت بيروت فأصدر مجلس الأمن قرارات متلاحقة أكد فيها على القرار 425 ولم تذعن «إسرائيل» لها، فتشكلت مقاومة في لبنان عملت 18 عاماً حتى أكرهت «إسرائيل» على الانسحاب مهزومة من لبنان في أيار العام 2000، وحتى تحجب هزيمتها ادّعت انها تريد تطبيق القرار 425 وطلبت من الأمم المتحدة تنظيم مفاوضات مباشرة مع لبنان لاعتماد تدابير أمنية لصالح الامن الإسرائيلي فرفض لبنان الطلب وجاء فريق دولي للتحقق مع لبنان من اكتمال الانسحاب.

كان منطقياً أن يعتمد الفريق الدولي خط الحدود الدولية المنصوص عليه في القرار 425 أساساً للتحقق من الانسحاب الإسرائيلي، لكن وللأسف لم يكن سلوك هذا الفريق مطابقاً للقانون والمنطق، حيث ادّعى بأنّ الأمم المتحدة لا تملك نسخة عن الخريطة المرفقة باتفاقية الهدنة بعد أن تسرّبت المياه الى مستودع الخرائط في نيويورك وأتلفتها فاضطر رئيس قسم الخرائط لدى الأمم المتحدة ميكولاس بنتر الى رسم خط يعتبره الأقرب الى الحدود الدولية وعرض علينا هذا الخط، حيث كان العماد إميل لحود رئيساً الجمهورية والذي عيّنني رئيساً للجنة العسكرية اللبنانية التي أنيط بها التحقق من اكتمال الانسحاب الإسرائيلي.

لدى التدقيق تبيّن لنا أن خط بنتر الجديد يخرج عن الحدود الدولية في 13 منطقة ويقتطع أرضاً من لبنان ويضمّها الى فلسطين المحتلة، كما أنه يقتطع كامل مزارع شبعا وتلال كفر شوبا ويضمّها الى الجولان السوري المحتلّ مع قسم من خراج بلدة الماري الذي يضمّه إلى الغجر السورية المحتلة منذ العام 1967.

طبعا رفضنا المشروع – المقترح الدولي وتمسكنا بالحدود الدولية المنصوص عليها في القرار 425 وجرى نقاش مع الفريق الدولي بقيادة تيري رود لارسن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة حول الموضوع وتوصّلنا في نهاية اجتماع عُقد في قصر بعبدا برئاسة العماد إميل لحود رئيس الجمهورية الى تراجع الأمم المتحدة عن مقترحها في 10 مناطق وتمسكت بمشروعها في 3 نقاط هي رميش والعديسة والمطلة، أما مزارع شبعا وبعد أن سلمت الأمم المتحدة بلبنانيتها وفقاً للموقف اللبناني والسوري، زعم لارسن أنّ الصلاحية العملانية فيه هي للـ«أندوف» وليست لليونيفيل في بدعة ابتدعها!

تحفّظ لبنان على الموقف الدولي وسجّل لارسن التحفظ اللبناني هذا وأبلغه للأمانة العامة للأمم المتحدة وقام بعد ذلك هو وفريقه برسم الخط باللون الأزرق ليعتمده أساساً للتحقق من الانسحاب وأدرج في هذه الخريطة عبارة «أن هذا الخط هو خط مؤقت للتحقق من الانسحاب ولا يمسّ بالحقوق المكتسبة الناشئة عن الاتفاقيات المثبتة للحدود الدولية». وبالفعل خرجت «إسرائيل» من الأرض اللبنانية كلها بما فيها المناطق التي حاول لارسن اقتطاعها باستثناء 3 منها ومزارع شبعا، والمهمّ في نهاية الامر أنّ الأرض تحررت وتمسكنا بالحدود الدولية ولم يطرح أحد لا من قريب أو بعيد مسألة ترسيم جديد للحدود مع فلسطين المحتلة. وهنا أذكر سؤال العماد لحود للمستشارة القانونية للوفد الدولي السيدة ليلى بنقيان حيث سألها من يرسم الحدود بين الدول؟ أجابت «الدول نفسها وليس الأمم المتحدة»، وكان ذلك إقراراً واضحاً بأنّ الخط الأزرق ليس حدوداً وأنه لا يمسّ بالحدود وهو لم يوقع من قبل الطرفين بل بقي في عهدة الأمم المتحدة للعمل به تحققاً من الانسحاب.

في العام 2006 شنت «إسرائيل» عدواناً على لبنان واحتلت مجدداً المناطق الـ13 المشار اليها أعلاه، ورغم أنّ القرار 1701 الذي أوقف الأعمال القتالية نصّ على وجوب الانسحاب من كلّ الارض اللبنانية وإيجاد حلّ لمزارع شبعا. فإنّ «إسرائيل» لم تنفذ وخرجت مدعومة بأميركا بمقولة ترسيم الحدود البرية مقولة ترمي بها الى ضمّ المناطق المحتلة تلك، ووقع قسم من اللبنانيين في هذا الفخ اللفظي وردّدوا بشكل ببغائي هذه العبارة، فرفضنا هذا السلوك وقمنا بتوضيح ما ينبغي توضيحه الى ان اتخذ الموقف اللبناني الصارم في النهاية من قبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في الأمم المتحدة والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رفضاً لأيّ ترسيم جديد وتمسكاً بحدود بوليه – نيوكمب وبمزارع شبعا.

اليوم نرى انّ طرح الضابط الإسرائيلي السابق والموظف الأميركي حالياً اموس هوكشتاين باعتبار الحدود هي الخط الأزرق المتحفظ عليه لبنانياً والذي يقتطع ارضاً من لبنان ليمنحها للكيان الصهيوني انما هو اعتداء على لبنان وانتهاك لدستوره يوجب على المسؤولين اللبنانيين الوقوف صفاً واحداً في مواجهته رفضاً لأيّ ترسيم وتمسكاً بالحدود واعتبار المناطق الـ 13 مع مزارع شبعا وخراج الماري أرضاً لبنانية محتلة على «إسرائيل» الخروج منها، فلبنان بحاجة الى تحرير أرضه من الاحتلال وليس بحاجة الى تكريس الاحتلال بترسيم جديد.

*أستاذ جامعي-خبير استراتيجي.

انطلاق فعاليات إعلان طرابلس عاصمة للثقافة العربية 2024

انطلقت فعاليات إعلان طرابلس عاصمة شمال لبنان عاصمة للثقافة العربية للعام 2024 في الرابع والعشرين من أيار.

رعى الاحتفال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالمساعي الدّؤوبة لوزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى. وبعد نهار كامل من الاحتفالات والمعارض والعروض، تكلّل الاحتفال الكبير بأمسية موسيقيّة، بدايةً مع جوقة الفيحاء بقيادة المايسترو باركيف تسلكيان وباقةٍ من أغاني التّراث الوطني والعربي والغربي، وختامًا مع جوقة فيلوكاليّا وفرقة عشتار ورفقا فارس والاوركسترا الوطنيّة للموسيقى الشرق-عربيّة بقيادة الأخت مارانا سعد، حيث قدّموا أعمالاً أبدعَ فيها كبارٌ من لبنان والوطن العربي كالأخوين رحباني، زكي ناصيف، زكريّا أحمد، سيّد درويش، مارسيل خليفة، شربل روحانا، إياد كنعان، جيلبير الرحباني وغيرهم...

وتنوع المزيج الفنّي بين الدّيني والدّنيوي بحضور سفراء عرب ووزراء ونواب وأهل الإعلام والثقافة.

واختُتم الاحتفالُ بعبارات قلبيّة لرئيسة فيلوكاليّا الأخت مارانا سعد حيث تحدّثت باسم كلّ الحاضرين قائلةً: «أيّها الحضور الكريم، بحضورنا بينكم نشعرُ أنّنا من أبناء طرابلس وان طرابلس مدينة كلّ منّا. نباركُ اليومَ لطرابلس ولأهلها. نشكر معاليَّ الوزير القاضي محمد وسام المرتضى على جهوده وتضحياته. نشكر الحاضرين من المطران أنطوان طربيه، المطران حنّا علوان، والشخصيّات الكبيرة من لبنان من وزراء وسفراء الدّول العربيّة. نحن بعيدون كل البعد عن عالم السياسة، وقريبون كل القرب من الله الجامع للقلوب والأفكار في الجمال والفن والثقافة الّتي تجمعنا. عاشت طرابلس وعاش لبنان...

أمسية الفيحاء في تكليلها عاصمةً للثّقافة ما هي إلّا أولى خطوات التّحدي المثقّف والراقي لهدم سياسات الجهل والحروب والانطلاق في البحث عن كل ما يرضي الله ويحفظ كرامة الأوطان والإنسان».

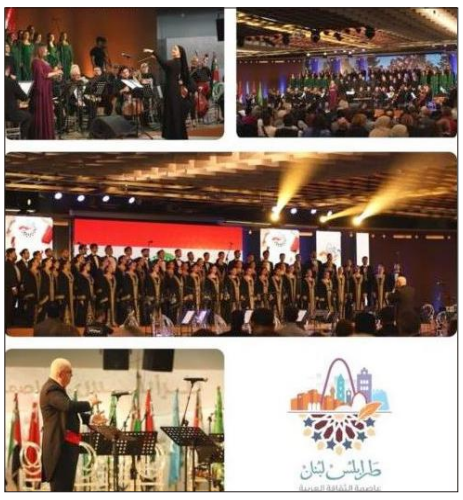

مهرجان شعري في بعلبك لمناسبة عيد المقاومة والتحرير

نظم «منتدى منارات الثقافي» مهرجاناً شعرياً، في صالة «سما بعلبك»، لمناسبة عيد المقاومة والتحرير، برعاية مسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» الدكتور حسين النمر، ممثلاً بعضو قيادة المنطقة طالب أمهز، وبحضور جمع من الفاعليات الأدبية والثقافية والاجتماعية.

وتحدّث أمهز، فقال: «تتعدد أشكال المقاومة، وتتنوع أدواتها، وأنتم حتماً في هذا المحفل الشعري مجاهدون ومجاهدات ولكن بأسلوب مختلف، دمتم كما أنتم أصحاب إبداع لا ينضب».

وتابع: «في هذا اللقاء لا بد من أن نرسل التحية والسلام إلى الجنوب بأهله ومقاوميه الأبطال، والتحية والسلام لغزة ومقاوميها، لشهدائها كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء».

وقدمت «مهرجان النصر الشعري» الأديبة زينب الضيقة، وتوالى على إلقاء القصائد من وحي المناسبة كل من الشعراء: رئيس المنتدى حسين جواد يونس، الإعلامية بتول سليمان، فضة شمص، الدكتورة نبال رعد، إسراء عاقصة، بلال دياب، إسراء لافي عودة، عباس مظلوم، عبير يونس، الدكتور علي شحيتلي، وهناء الموسوي.

وختاماً تمّ تقديم شهادات الشكر والتقدير على المشاركين.

الثقافة الورقية والإلكترونية ومواجهة الحرب السيبرانية
ندوة لفرع إدلب لاتحاد الكتاب العرب

أقام المركز الثقافي في أبو رمانة بالتعاون مع فرع إدلب لاتحاد الكتاب العرب ندوة بعنوان الثقافة الورقية والثقافة الإلكترونية ومواجهة الحرب السيبرانية نموذجاً شارك فيها باحثون وشعراء سلطوا الضوء على أهمية الثقافة الورقية وضرورة حمايتها، إضافة للتعامل مع إيجابيات الثقافة الإلكترونية ومواجهة ما تسرّب خلالها من سلبيات.

واشارت الدكتورة الباحثة ميس إسماعيل في محورها إلى أن هناك ضرورة في التعامل مع الثقافة الورقية والثقافة الإلكترونية في الوقت الذي يجب أن ندرك فيه أن المعلومات التي نحصل عليها من الكتاب هي أكثر أهمية واستمراراً من التي نحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي التي تسرّب من خلالها كثير مما يؤذي الثقافة.

وأكدت الدكتورة إسماعيل أهمية الأمن السيبراني الذي يرتبط بمختلف العلوم وليس فقط بعلم الحواسيب والمعلوماتية، فلا بد من تنمية الثقافة في المجالات التي تحافظ على هويتنا وانتمائنا ومن أهم مقوماتها حماية الكتاب.

ورأى الشاعر والمترجم جهاد الأحمدية أن ثقافة المعلوماتية تشمل أيضاً ثقافة فكرية وغيرها، وهذا ما برز منذ سنوات طويلة فهي أيضاً تضم أشكال التعامل الإنساني المنقولة عبر شبكات الحاسوب، ويمكن أن تشكل ثقافة حقيقية من خلال التكنولوجيا، مبيناً أن معنى كلمة السيبراني تشير إلى نطاق افتراضي تم إنشاؤه بواسطة أجهزة الحاسب الآلي وهو محاولة لإلحاق الضرر بشخص أو مجموعة أو أشخاص أو مؤسسة والعبث ببياناتهم.

وبين الأحمدية أن الشعر كان عصياً على كل التطفل لعلو أسراره وصعوبة إدراك الجيد منه فهو من أهم مقومات مواجهة السيبرانية لأنه يحفظ الذاكرة وينتقل من جيل إلى جيل، لافتاً إلى أن ثقافة الإنترنت تختلف اليوم في كثير مما تقدمه، فعلينا أن ندرك الإيجابيات ونواجه السلبيات مع توفير الأمن السيبراني.

رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب لمحافظة إدلب الشاعر محمد خالد الخضر الذي أدار الندوة أكد ضرورة حماية الكتاب الورقي والتعاطي مع منظومة ثقافية مصنوعة في دول الغرب وأميركا بحذر شديد، وأخذ الإيجابيات حصراً لأنها الداعم للغزو الثقافي.

وأكد رئيس المركز الثقافي عمار بقلة ضرورة حماية الثقافة الورقية لأنها غير قابلة للإلغاء، وتحمي كل ما نكتبه عبر التاريخ.

حضر الندوة القنصل الإيراني أحمد كريمي والباحث بكور العاروب، وعدد من الكتاب والأدباء والإعلاميين الذين شاركوا في آراء ومداخلات أغنت الحوار والندوة.

افتتاح معرض «تشكيل» في الجامعة اللبنانية

نظمت كلية الفنون الجميلة والعمارة – الفرع الأول، بالتعاون مع قسم الفنون التشكيلية في الجامعة اللبنانية، معرض «تشكيل»، برعاية رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران. وقد شهد المعرض مشاركة مميزة من أساتذة القسم إلى جانب متخرجي دفعة قسم الفنون التشكيلية وطلاب الأقسام الفنية، بدعم من عميد الكلية الدكتور هشام زين الدين، والمديرة المهندسة نوال بو داني، ورئيس قسم الفنون التشكيلية الدكتور طلال الحاج حسن.

افتتح المعرض في مجمع رفيق الحريري الجامعي في الحدث، حيث عرض المشاركون مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية التي تعكس إبداعاتهم في مجالات الرسم والنحت والفنون التشكيلية.

وفي كلمته الافتتاحية، أشار بدران إلى أن «هذه المشاركة تسهم في إثراء تجربة الطلاب الفنية وتطوير مهاراتهم من خلال التعلم من خبرات أساتذتهم»، كما شدد على «دور المعارض الفنية في تعزيز الإبداع والتواصل داخل المجتمع الأكاديمي والفني».

تضمّن المعرض لقاءات عدة، منها مع رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت الأستاذ ميشال روحانا الذي تناول الفن في لبنان، واقعه وآفاقه، وقدّم رؤى حول تطور الفنون التشكيلية في البلاد. كما كان لقاء مع الفنان الدكتور عادل قديح تحدث فيه عن الفن اللبناني المعاصر وتجربته الفنية الشخصية، وسلط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها الفنانون اللبنانيون اليوم.

يوم مفتوح للمؤسسات التربوية

الى ذلك، نظم المعرض يومًا مفتوحًا للمؤسسات التربوية يوم الاثنين 27 أيار 2024، بهدف تعريفها بالاختصاصات المختلفة في الكلية ضمن معرض الأبواب المفتوحة للأقسام وإتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على برامج الفنون. وأكد منظمو المعرض «أهمية مشاركة الأساتذة مع الطلاب في مثل هذه الفعاليات، حيث يعزز هذا التفاعل التبادل الفني بين الأجيال المختلفة».

«بحار الألوان» معرض فني للأطفال واليافعين في ثقافي طرطوس

استضافت قاعة المعارض في المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس المعرض الفني «بحار الألوان» للفنانة التشكيلية أمل يونس، والذي شارك فيه 30 طفلاً ويافعاً قدّموا رسوماً متنوّعة الموضوعات والألوان.

وبحسب الفنانة يونس، فإنها شاركت بأربع لوحات استوحتها من البيئة البحرية والطبيعة، ولوحة الفصول الأربعة بالأسلوب النافر مع استخدام تقنية جديدة اعتمدت فيها إدخال المعجون على الرسم، مبينة أن المعرض يقام للمرة الرابعة، ويقدم فيه المشاركون حوالي 300 لوحة، ومنهم من يشارك للمرة الأولى.

ولفتت يونس إلى أن المعرض يستمر لغاية يوم الخميس المقبل، مؤكدة حرصها على إقامة معرض كل سنتين لمجموعة من الأطفال الذين تقوم بتعليمهم، بهدف إبراز المواهب الفنية وتشجيع الأطفال وزيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال تنمية حس الإبداع الفني لديهم والابتكار.

ووصف بعض الأطفال واليافعين مشاركتهم في المعرض بالتجربة الجيدة التي تتيح لهم فرصة عرض رسومهم أمام جمهور واسع، كما قال جاد زغيبة المشارك بلوحات بورتريه، في حين بين كل من بشر عبد الله ودينا سليمان أن مشاركتهما برسوم مستوحاة من شخصيات كرتونية محببة لدى الجميع ومن الطبيعة باستخدام الألوان الخشبية تأكيد على حضور تلك المواضيع وتأثيرها على المشاهد.

ورأت شهد علي أن مشاركتها للمرة الثالثة جاءت بعد اكتسابها معرفة جديدة ومعلومات إضافية في أصول الرسم، لتشارك بلوحات حملت الطابع الرياضي إلى جانب الطبيعة.

وانطلقت نايا ونوس من حبّها لتصميم الأزياء وتنسيق الألوان لتأتي رسومها منسجمة مع هذه الأفكار وبعض من لوحات البورتريه، بينما شاركت بتول سليمان بلوحات زخرفية منها على شكل الورود والفراشات وأوراق الشجر، ومنها مستوحى من الحيوانات كالبجع والفيلة، لتكون رسالتها موجهة للفت الأنظار إلى أهمية التنوع البيئي.

وشاركت ريتا عبد الحميد بلوحات حملت طابع التراث والزي الفلكلوري، بينما جاءت لوحات حيدرة زينة من الطبيعة البحرية كالأسماك وقبطان السفينة، وأخرى عرض فيها عمل رجال الجيش والإطفاء.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 28 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 28 May 2024

محكمة العدل لوقف عمليّة رفح.. وتل أبيب ترد بمجزرة.. وواشنطن: أعمال مشروعة ...(تتمة ص1)

الاحتلال ينزف أكثر حتى يفقد القدرة على مواصلة الحرب فيصل صراخه إلى واشنطن ونتنياهو والكنيست، علّ أحد هؤلاء يبادر.

في هذا الاتجاه كانت عمليات المقاومة من غزة إلى لبنان إلى اليمن إلى العراق، حيث تكفل اليمن والعراق بمواصلة استهداف السفن والموانئ والبحار، بينما تولّت غزة ولبنان مهام حروب البر، فقصفت المقاومة في غزة تل أبيب للمرة الأولى منذ شهور، ونجحت بتنفيذ عدد من العمليات النوعية كان أبرزها أسر جنود في جباليا، بينما أطلقت المقاومة من جنوب لبنان عشرات الصواريخ على موقع ميرون الحيوي، ومثلها على كريات شمونة التي احترقت مساكنها وغاباتها للمرة الثانية.

على معبر رفح سجل اشتباك بين الجيش المصري وجيش الاحتلال أسفر عن استشهاد جندي مصري، دون أن يصدر بيان مصريّ يرسم الإطار السياسي لما جرى ويحدّد الموقف والخطوات اللاحقة، بحيث بدا أن الاتجاه لا يزال لتفادي التصادم، رغم الكلام عن جمر تحت الرماد في ضوء التحدّي الإسرائيلي للمهابة المصرية ومفهوم الأمن القومي المصري، والاتفاقيات القائمة بين الحكومتين.

في لبنان والمنطقة ترقب لكلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في ختام تقبّل التعازي بوفاة والدته، لما يمكن أن تتضمّنه من مواقف تتصل بالأوضاع في المنطقة، بينما يسجل اليوم في لبنان وصول المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، دون جدول أعمال ومهمة محددة، وهو ما وضعته مصادر متابعة في إطار تأكيد الدور الفرنسي.

وحافظت جبهة الجنوب على سخونتها في ظل تصعيد لافت خلال اليومين الماضيين مع تجاوز العدو الإسرائيلي الخطوط الحمر وقواعد الاشتباك باستهداف المؤسسات الصحية والمدنيين في الجنوب، ما دفع حزب الله إلى رفع درجة الرد وتصعيد عملياته ضد قواعد ومستوطنات الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة.

وفيما تعزو جهات ميدانية لـ«البناء» سبب الجنون الإسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية الى ضربات المقاومة القاسية ضد مواقعه وتجمعاته وتكبيده خسائر كبيرة لم تستطع حكومة الاحتلال استيعابها وتحمل تبعاتها على المجتمع الاستيطاني الإسرائيلي، كما عجز جيش الاحتلال عن احتواء المفاجآت التي تكشفها المقاومة في الميدان لا سيما المسيرات الاستطلاعية والانقضاضية والقدرة الاستخبارية على جمع المعلومات عن مواقع وقواعد وتجمّعات وانتشار واختباء وتنقلات جنود وضباط العدو وآلياته ومسيّراته، أشار خبراء في الشؤون الاستراتيجية لـ«البناء» الى أن «جيش الاحتلال يصعّد عملياته الجوية ضد الجنوب لأسباب عدة أهمها الانتقام من أهل الجنوب وبيئة المقاومة وإلحاق الخسائر البشرية والمادية بها للضغط على حزب الله كي يوقف عملياته ضد شمال الكيان الإسرائيلي، ومحاولة لفرض قواعد اشتباك جديدة بقوة النار لتغطية العجز الإسرائيلي ووعود الحكومة المتكررة لرؤساء المستوطنات باستعادة الأمن الى الشمال، علاوة على محاولة ترميم صورة الجيش الإسرائيلي المتكسّرة ومعنويات ضباطه وجنوده المنهارة وإخفاء إخفاقاته وهزائمه الاستراتيجية في غزة ورفح».

وبرأي الخبراء فإن حزب الله استطاع من خلال المزج بين استراتيجية استخدام فائض القوة والحنكة والحكمة، إسناد غزة وفق ما هو محدّد من قيادة محور المقاومة، وردع العدو من توسيع الحرب الى كل الجنوب ولبنان، وفرض معادلات صعبة على «إسرائيل» والاستمرار بالقتال وإطلاق الصواريخ والمسيرات بعد ثمانية أشهر على الحرب، رغم كل الضغوط والتهديدات والإغراءات التي تعرّض لها لبنان، ولا يتوقع الخبراء توسيع المواجهات العسكرية على الحدود الى حرب شاملة، مع احتمالات الخروج عن السيطرة أو قواعد الاشتباك في بعض المناطق أو الأهداف، لكن المرجّح بقاء الجبهة تحت السيطرة في المدى المنظور.

وفي سياق ذلك، استبعد رئيس مجلس النواب نبيه بري احتمال شنّ الإسرائيليين حرباً واسعة أو اجتياحاً برياً للبنان، معتبراً في تصريح صحافي أن الجيش الإسرائيلي أنهك، وغير قادر على الانتهاء من حرب غزة، لذلك لن يكون جاهزاً أو قادراً على شن حرب في لبنان، و«الإسرائيليون يعلمون أنهم في حال أرادوا تكرار تجارب الماضي فسيتلقون هزيمة كبرى، وعندما يفكرون في الدخول الى لبنان فإن حزب الله وحركة أمل سيعملان على التصدّي لهم عسكرياً».

وكان حزب الله رد بسلسلة عمليات نوعية رداً على اعتداء العدو الصهيوني الذي طال مستشفى الشهيد صلاح غندور في بنت جبيل وإصابة مدنيين، وقصفت المقاومة مستعمرات «ميرون» و«سفسوفة» و«تسفعون» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، كما قصفت مستعمرة «كريات شمونة» بعشرات صواريخ الكاتيوشا وراجمة فلق.

وأفادت وسائل إعلام العدو بأنه طُلب إلى مستوطني «ميرون» البقاء في «الأماكن المحصَّنة حتى إشعار آخر». وجاء هذا الإعلان، بعد «الرشقة الصاروخية الأخيرة من لبنان والتي «تضمّنت إطلاق أكثر من 50 صاروخاً على الشمال»، وهو ما أدّى إلى «انقطاع التيار الكهربائي في منطقة ميرون»، وفق إعلام العدو.

ونقلت وسائل الإعلام الصهيونيّة خبر اندلاع حريق ضخم في مستوطنة «كريات شمونة»، بعد سقوط صواريخ أُطلقت من لبنان. وأصدر الاحتلال تعليمات للمستوطنين في «كريات شمونة» بالبقاء في الملاجئ حتى إشعار آخر، في حين تناولت وسائل إعلام العدو ورود معلومات عن وقوع إصابات جراء صواريخ المقاومة الإسلامية.

الى ذلك، تقدّم المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية السيد علي خامنئي من أمين عام حزب الله، السيد حسن نصرالله بالعزاء. وقال خامنئي: «أقدّم خالص التعازي بوفاة والدتكم المكرّمة، وتكفي كرامة لتلك المرحومة أن سيد المقاومة المناضل قد خرج من حجرها الطاهر، ورضوان الله ورحمته على والدتكم المكرّمة، وسلام الله وبركاته عليكم وعلى رفاقكم المجاهدين في جبهة المقاومة العظيمة».

وتقبّلت قيادتا حزب الله وحركة أمل التعازي بوفاة والدة السيد نصر الله الحاجة «أم حسن» في مجمع سيد الشهداء في الرويس بالضاحية الجنوبيّة لبيروت. وحضر مراسم العزاء حشد كبير من الشخصيات الرسمية الحكومية والبرلمانية وقيادات حزبية وسياسية وعسكرية وأمنية وعلماء دين من مختلف المذاهب الإسلامية والمسيحية ووفود شعبية كبيرة.

على الصعيد السياسي، يصل المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان اليوم الى بيروت في زيارة رسمية يجول خلالها على المرجعيات والقيادات اللبنانية في محاولة جديدة لإحداث خرق في الجدار الرئاسي.

وأفادت مصادر إعلامية بأن «لا نية فرنسية للدعوة الى حوار لبناني في باريس وزيارة لودريان لا جدول أعمال لها مسبقاً ولا محاور محددة للحديث عنها إنما تسعى فرنسا لإبقاء وساطتها ودورها في الملف اللبناني». وذكرت المصادر أن «الخماسيّة أنهت لقاءاتها ولا نيّة لعقد لقاءات جديدة في المرحلة الراهنة»، لافتةً الى أن «الدوحة مستمرّة في استضافة الكتل النيابية إذ ستستقبل وفدا قواتيا في 2 حزيران ضمن إطار حثّ اللبنانيين على التشاور من أجل تسهيل إنجاز الاستحقاق الرئاسي وحتى الساعة لا نضوج لأيّ حوار أو تشاور».

ولفتت أوساط مطلعة على الحراك الفرنسي لـ«البناء» الى أن زيارة لودريان لن تغيّر بواقع الحال شيئاً في ظل خريطة التحالفات النيابية في المجلس النيابي والتطورات الساخنة في المنطقة لا سيما الجنوب وغزة، وأشارت المصادر لـ«البناء» الى أن زيارة لودريان تهدف للإطلاع عن كثب على الواقع السياسي لجهة الملف الرئاسي في لبنان بعد الحراك المكثف لسفراء اللجنة الخماسية على القوى السياسية والبيان الختامي الذي صدر، ولذلك يأتي لودريان لتسويق توصيات الخماسيّة لدى القوى السياسية واستطلاع آرائها حيالها، ومدى الاستجابة للخيار الرئاسي الثالث، كما أن المبعوث الفرنسي يأتي إلى لبنان متحصّناً بالاتصال الذي أجراه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والذي شدّد فيه الطرفان على ضرورة الإسراع بانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان.

لكن مصدراً سياسياً استبعد نجاح الجهود الفرنسية بتذليل العقد الداخلية والخارجية أمام طريق بعبدا، لا سيما أن هناك أكثر من موانع داخليّة وليست فقط خارجية، لكون الملف الرئاسي في مأزق قبل بداية الحرب في غزة والجنوب، لكن الحرب وفق ما تشير المصادر لـ«البناء» «زادت الطين بلة» وربطت الملف الرئاسي بتطوّرات الجبهة الجنوبية المرتبطة حكماً بمآل الوضع في غزة، موضحة أن الفرنسيين لن ينجحوا بإنجاز التسوية الرئاسية في لبنان من دون الأميركيّين والتفاوض مع أطراف داخلية فاعلة كحزب الله وتسويق التسوية لدى قوى إقليمية لها تأثير في لبنان.

وشدّدت مصادر الثنائي حركة أمل وحزب الله لـ«البناء» على أن الموقف من الأزمة الرئاسية لم يتغيّر وما زلنا متمسكين بدعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية حتى إشعار آخر.

بدوره، قال فرنجية في حوار تلفزيوني: «لن أنسحب وفريقنا لن يطلب ذلك، وعندما نصل الى تسوية معينة يبنى على الشيء مقتضاه». وتابع: الفرنسي اليوم على مسافة من الجميع وإذا وصلت الى سدة الرئاسة يفرح إذ أن العلاقة بيننا إيجابية وقائمة على الاحترام والمبادرة الفرنسية كانت طرحاً منطقياً. ولفت فرنجية الى أن موقف أميركا لم يتغيّر منذ اليوم الأول وهو ينصّ على أنّ لا «فيتو» على سليمان فرنجية وإذا وصل نتعامل معه. مشدداً على أن حزب الله يريد انتخاب الرئيس اليوم قبل الغد لكنه لن يتنازل عن المواصفات التي يحددها، وهناك مَن هو مستعجل استباقاً للانتخابات الأميركية وما ينتج عنها من تبدلات وهناك مَن هو غير مستعجل تبعاً لنتائج الانتخابات. ورأى فرنجية ان التوازنات لم تتبدل ولا أحد يستطيع أن يأتي برئيس للجمهورية اليوم بانتظار التسوية في المنطقة التي ستنعكس إيجابياً على لبنان والأمور على السكة الصحيحة.

على صعيد آخر، أشار وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب في كلمة له في مؤتمر بروكسل حول النازحين السوريين، الى «أننا جئنا اليوم لطرح حلول متوافقة مع القوانين اللبنانية والدولية وخارج نمط التفكير الذي ساد منذ بدء الأزمة في عام 2011. حلول مستدامة، تؤمن العودة على نطاق واسع للنازحين السوريين إلى بلدهم بكرامة وأمان. ومن تتعذر عودته لأسباب سياسية، ندعو لإعادة توطينه في دولة ثالثة، احتراماً لمبدأ القانون الدولي الإنساني بتقاسم الأعباء. إنّ دعواتنا المتكررة لتوحيد جهودنا، وطاقاتنا، في اتجاه الحلول المستدامة لم تلقَ آذاناً صاغية. وبالرغم من ذلك، فإننا مؤمنون بأننا وإياكم محكومون بالتعاون، كبديل عن الفوضى التي، بعكس ما يعتقد البعض، لن تكون أوروبا بمنأى عن تبعاتها، رغماً عن إرادتنا».

وقال بوحبيب: «ندعو مجدداً لمشاركة جميع الأطراف المعنية في مؤتمرات كهذه، لأنّ لا حلّ مستداماً للنزوح دون وجود كل الأطراف المعنية بالأزمة على الطاولة معنا. فلقد ازدادت الأحوال سوءاً في لبنان منذ اجتماعنا الأخير، العام الماضي في بروكسل، حيث تحوّل بلدنا إلى سجن كبير وضخم تصدعت جدرانه لم يعد قادراً على تحمل هذا الكمّ من النزوح ولهذه المدة الطويلة».

وأكد بوحبيب على الأمور التالية: «التزام لبنان مضمون مذكرة التفاهم الموقعة، بين الحكومة اللبنانية والمكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تاريخ 2003/9/9. تؤكد الاتفاقية إعادة النازحين إلى موطنهم الأصلي، أو إعادة توطينهم في بلد ثالث، كأساس للمعالجة، وإلزام مفوضية اللاجئين بتطبيق بنودها كاملة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتنفيذ، وتقديم الإحصاءات، والملفات الخاصة بالنازحين الموجودة لديها، والطلب منها التنسيق مع مكتبها في سورية لتسهيل عملية إعادتهم الى بلدهم. والتزام واضح بتطبيق القوانين النافذة التي تنظم عمليات الدخول الى لبنان، والإقامة فيه، والخروج منه».

بدوره، تعهد مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بـ«تأمين أكثر من ملياري يورو (2.17 مليار دولار) لدعم اللاجئين السوريين في المنطقة، ورفض أي حديث عن عودة محتملة للاجئين إلى وطنهم لأن ظروف العودة الطوعية والآمنة ليست مهيأة».

وأردف بوريل خلال مؤتمر بشأن سورية في بروكسل، «لكن التزامنا لا يمكن أن ينتهي بالتعهدات المالية وحدها»، وأضاف «على الرغم من الافتقار إلى تقدم في الآونة الأخيرة، لا بد أن نعيد مضاعفة جهودنا لإيجاد حل سياسي للصراع، حل يدعم تطلعات الشعب السوري لمستقبل سلمي وديمقراطي».

وعلمت أن الأحوال الشخصية تعمد الى تسجيل الولادات السورية في لائحة مكتومي القيد وقيد الدرس وليس في السفارة السورية، كما أن النازحين المسجلين أسماءهم بشكل رسمي في مفوضية الشؤون ويبلغ عددهم حوالي المليون وربع المليون نازح، لن تتخذ الحكومة اللبنانية أي إجراء بحقهم بعد وضع المفوضية خطاً أحمر حولهم بل إن جهد الحكومة بالتنسيق مع السلطات السورية سيتركز على معالجة غير المسجلين والذي دخلوا خلسة والمحكومين والمطلوبين، كما أن مئتي نازح يملكون بطاقات أمم وقدموا طلبات لجوء الى اوروبا يمنع المساس بهم للحاجة الأوروبية إليهم.

ورحّب مرجع معني بالعلاقات اللبنانية – السورية بكلمة وزير الخارجية اللبناني ومواقفه، عاكساً ارتياحاً من الدولة السورية للمقاربة اللبنانية الرسمية والسياسية الجديدة لأزمة النازحين السوريين رغم بعض العتب على الإجراءات القانونية والأمنية العشوائية ضد بعض السوريين في لبنان. ولفت المرجع لـ«البناء» الى أنّ «أزمة النزوح تتطلب رؤية لبنانيّة موحّدة ونقاشاً هادئاً بعيداً عن المزايدات والانفعالات والإجراءات العشوائية بحق النازحين».

ويتطلب من لبنان وفق المرجع «استخدام كافة أوراق الضغط التي يملكها لإجبار المجتمع الدولي على التوقف عن عرقلة عودة النازحين ووقف استثماره على الأزمة واستخدامها في الاستهداف الخارجي لسورية ولبنان في آن معاً، لذلك يمكن للبنان مطالبة المجتمع الدولي رفع العقوبات والحصار عن سورية والسماح بإعادة الإعمار، ما يسهل الى حد كبير عودة النازحين إليها»، على أن سورية وفق المرجع لا تمانع عودة أي نازح سوري يريد العودة الى أرضه في الوقت الحاضر والظروف الراهنة ومستعدة لأقصى مستويات التعاون مع السلطات والحكومة اللبنانية ومع أي مسؤول حكومي أو أمني يزور سورية.

قرار محكمة لاهاي ومجزرة رفح ... (تتمة ص 1)

صوراً صادمة، تستدعي اتخاذ جميع الاحتياطات لحماية المدنيين، وقال المتحدث بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، «إسرائيل لها حق في ملاحقة (حماس)، ونتفهّم أن هذه الغارة أدّت إلى مقتل إرهابيين كبار في (حماس) كانوا مسؤولين عن هجمات على مدنيين إسرائيليين». وأضاف «لكننا كنا واضحين في ضرورة أن تتخذ «إسرائيل» كل الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين»، وتابع «نتواصل بصورة فعالة مع جيش الدفاع الإسرائيلي وشركاء على الأرض لتقييم ما حدث، ونتفهّم أن جيش الدفاع الإسرائيلي يجري تحقيقاً».

الموقف الأميركي الإسرائيلي المشترك، هو ان العمليات الحربية في رفح لن تتوقف وليس مقبولاً طلب وقفها، وأن المدنيين سوف يقتلون، لكن مطلوب حذر أكبر، وأن «إسرائيل» تقوم بأعمال مشروعة ترافقها أعراض جانبية يجب أخذ الاحتياطات لتخفيضها إذا كان تفاديها مستحيلاً. وهذا التطابق العملياتي والسياسي الأميركي الإسرائيلي، حرب استباقية ضد أي محاولة لعرض مشروع قرار على مجلس الأمن لبحث تنفيذ قرار المحكمة. فالكلام الأميركي حول مجزرة وقعت فعلاً، بغارات جوية قالت المحكمة إنه يجب وقفها، يقول إن العمليات لا يجب ولا يمكن وقفها، وإنها مشروعة، وإن المطلوب مزيد من الاحتياطات التي ترافق العمليات الحربية والمطلوب مزيد من التحقيقات التي تليها.

أمامنا صورة تقول إنه لو انقلب الشارع الغربي كله إلى جانب فلسطين، وترتّب على ذلك تبدّل في مواقف الحكومات والنخب، بمن في ذلك النخب القانونية التي تشرف على المحاكم الدولية، ولو شارك الشارع الأميركي في هذا التحول، فإن النخبة الأميركية الحاكمة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ومهما كانت نتائج الانتخابات الرئاسية مصمّمة على توفير الدعم اللامحدود والحماية الكاملة لجيش الاحتلال لمواصلة جرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، وهي تعرف توصيفها كجرائم، ولكنها لا تأبه لما يرتبه ذلك من خسائر معنوية، طالما أن المصالح الأميركية في البلاد العربية ليست معرّضة للخطر، وطالما الحكومات العربية تتصرّف بحيادية كاملة تجاه هذه الجرائم، وطالما أن جيش الاحتلال قادر على مواصلة الحرب من جهة، والأغلبية في الكنيست تدعم حكومة الحرب من جهة مقابلة.

اثنتان من ثلاث ليستا بيد المقاومة في فلسطين والمنطقة القدرة على تغييرها، مواقف الحكومات العربية، والأغلبية في الكنيست، لكن الثالثة بيد قوى المقاومة وقابلة للتغيير، وهي قدرة جيش الاحتلال على مواصلة القتال، ولذلك تجد قوى المقاومة أن لا خيار أمامها سوى تخفيض درجة الاهتمام بما يجري الحديث عنه من مسار تفاوضيّ، طالما أن الترويج مرفق بالدماء والمجازر والجرائم، وتركيز الجهود على الميدان حتى ينزف جيش الاحتلال أكثر ويصرخ بصوت عال، ويُسمع صراخه في الكنيست وواشنطن، فيبادر أحدهما إلى التصرف.

التعليق السياسي

لماذا يملك الخارج الأوراق الرئاسية؟

عندما يكون المجلس النيابي منقسماً بين كتل يصعب على أي تحالف يجمع بعضها الوصول إلى القدرة على تأمين النصاب اللازم لانتخاب رئيس للجمهورية والمتمثل بثلثي أعضاء المجلس. وعندما يجاهر تحالف يملك نصاب تعطيل النصاب برفض الحوار طريقاً لتسوية تضمن تأمين النصاب والذهاب الى جلسة انتخاب توافقية أو تنافسية، لا يعود للحديث عن حل داخلي للأزمة الرئاسية معنى.

واقعياً يوجد مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، هو الوزير السابق سليمان فرنجية المدعوم من مجموعة قوى سياسية ونيابية يتقدّمها ثنائي حركة أمل وحزب الله وتضم مروحة قوى قادرة على تأمين قرابة الستين نائباً، أي أقل من نصف أعضاء المجلس بقليل، وسائر الخيارات الرئاسية بما فيها خيار ترشيح قائد الجيش، هي مشاريع يجري تقديمها كبدائل لإنجاز تسوية مع داعمي ترشح فرنجية، بعد فشل تجربة السير بمرشح منافس، كحالة ميشال معوّض بداية، والتقاطع مع التيار الوطني الحر على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور.

مدخل الاصطفاف الذي تقارب منه الكتلة الكبرى لمناوئي ترشيح فرنجية ليس داخلياً، فهو يرتبط علناً وبصورة مباشرة بخيار فرنجية الاستراتيجي من موقع لبنان في صراعات المنطقة، ومكانة المقاومة التي يقودها حزب الله في هذا الإطار. وهذه النقطة تشكل الأساس المحرّك لمواقف الخارج من شؤون لبنان، وبالتالي ينشأ اصطفاف داخلي على شأن خارجي مع خارج يعتبر نفسه معنياً بالشؤون الداخلية اللبنانية من بوابة حجم ومدى تأثير ودور المقاومة.

الحديث عن رئيس صُنع في لبنان يعني الحديث عن أحد أمرين، إما انتقال أولويات الكتل النيابية الى البحث بمواصفات الرئيس من زاوية الداخل اللبناني، لجهة درجة تمسكه بالحفاظ على التوازنات الطائفية والسياسية ومراعاتها، وعدم تحويل الرئاسة إلى مصدر قوة لمن وما يمثل على حساب الخصوم، وربما تكون هذه أحد مصادر فرادة ترشيح فرنجية، أو أن يتفق اللبنانيون على تسوية سياسية تحكم مقاربتهم لملف المقاومة يرعاها الرئيس المنتخب، وفي ذلك إذا حدث ترجيح لكفة المرشح فرنجية.

بخلاف هاتين، يبقى أن الداخل المنطلق في حسابات الرئاسة من البعد الدولي والإقليمي المتصل بالمقاومة، سينتظر الخارج المتدخل علناً في شؤون لبنان الداخلية لقياس درجة المقاومة وحدودها ومدى قوتها. وهذا يعني أن لا رئاسة قبل نهاية حرب غزة، لأنها المدخل لترسيم حدود قوة المقاومة في لبنان والمنطقة.

«أو. أم. تي مهرجان بيروت الرياضي»: زحف بشري لعشرات الآلاف

شهدت العاصمة اللبنانية بيروت أربعة أيّام مجنونة طابعها رياضي إذ زحف عشرات الآلاف من اللبنانيين والأجانب الى الـ«فوروم دو بيروت» لمواكبة «أو أم تي مهرجان بيروت الرياضي» في نسخته الثانية.

وتحوّل المعرض الرياضي الى محطة تنفس خلالها اللبنانيون الصعداء من جراء الأجواء السياسية والأمنية والاقتصادية الضاغطة فواكب الحاضرون من جميع الفئات العمرية المهرجان والمعرض وجالوا في أرجائه وشاهدوا الأجنحة والمسابقات والبطولات الرياضية التي ألهبت الحماس من الفنون القتالية المختلطة «أم أم آي» وكرة السلة الثلاثية والووشو كونغ فو والكباش وكرة الطاولة والميني فوتبول والغولف وغيرها الى جانب الإثارة في الدريفت (الانجراف) في أجواء جنونيّة، بحيث لم يعد هنالك موطأ قدم داخل المعرض وخارجه.

وكان رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان كريم العنداري في استقبال الفاعليات السياسية والرياضية والعسكرية والبلدية والاقتصادية ورجال الأعمال وغيرهم وجال معهم في أرجاء المعرض (مساحته 25 ألف متر) وأبدوا اندهاشهم بما شاهدوا. ولفت جناح الجيش اللبناني الأنظار وشارك المواطنون من كافة الأعمار في ممارسة الرماية من البندقية بالرصاص المطاطي.

وخطفت المسابقات الرياضية الأضواء وتحلّق الحاضرون حول منازلات الـ «أم أم آي» والكباش والكونغ فو ومباريات كرة السلة الثلاثية والمبارزة وكرة الطاولة والتسلّق والألعاب الإلكترونية الرياضية والعروض الرياضية وغيرها.

وجال الحاضرون في الأرجاء وواكبوا الأجنحة التي تحتوي على معدات رياضية وغذائية والمتحف الأولمبي والعديد من الأجنحة التي لاقت إعجاب الحاضرين الذين أثنوا على حسن التنظيم مع عملية الدخول بطريقة منظمة ومدروسة الى المعرض بالتعاون بين القيّمين على المهرجان و«أو أم تي» في أجواء من البهجة أنست اللبنانيين همومهم.

وعلى غرار العام الفائت، سيُخصّص المنظمون المبلغ الإجمالي من رسم الدخول لدعم الرياضيين البارزين في فكرة مميّزة لا سابق لها ستساهم حتماً في سدّ نفقات العديد من الأبطال والبطلات في ظل غياب الدعم الرسمي وفي ظل وجود خامات رياضية واعدة للمستقبل.

كسب المنظمون الرهان للسنة الثانية على التوالي وأظهروا أنهم جديرون بتنظيم الأعراس الرياضية بكافة أوجهها على أن تختار اللجنة المنظمة أسماء الأبطال والبطلات الذين سيتمّ دعمهم لرفع راية الوطن في المحافل الخارجية لاحقاً.

الاتحاد اللبناني الرياضي ينظّم «يونيفرسياد نصري لحود»

نظّم الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات «يونيفرسياد 2024» بمشاركة أكثر من 20 جامعة من مختلف المناطق اللبنانية. وحملت هذه الدورة اسم رئيس الاتحاد السابق القاضي الراحل نصري لحود تكريماً لعطاءاته على صعيد الرياضة الجامعية، وهو الذي ترأس اتحادها لأكثر من 55 عاماً، تاركاً إرثاً كبيراً في بطولاتها التي خرّجت الأبطال وتحوّلت الى خزان للرياضة الأهليّة.

وشملت منافسات «اليونيفرسياد» رياضات فردية وجماعية مختلفة، استضافتها ملاعب جامعة بيروت العربية في الدبيّة، الجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة القديس يوسف، إضافة الى منافسات كرة السلة 3×3 التي أقيمت مبارياتها على هامش «مهرجان بيروت الرياضي» في «الفوروم دو بيروت».

وأوفدت الجامعات المشاركة أفضل الفرق والرياضيين لديها، ليكمل بالتالي الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات مشوار موسم حافل عرف بطولات حماسية تنافست خلالها الجامعات على حصد النقاط للفوز بدرع الاتحاد. وشهد حفل تسليم الجوائز حضور الرئيس السابق للاتحاد، السفير نصري نصري لحود الى جانب رئيس الاتحاد زياد سعادة والأعضاء. وفي كلمة له، شدّد لحود على أن «التعليم والعلم هما ثروة لبنان الحقيقية، والشباب هم الأمل الوحيد لمستقبل أفضل».

أما سعادة فأشاد بمزايا القاضي الراحل الذي جعل «هذا الاتحاد متميّزاً بحق، فهو من الاتحادات القليلة التي بقيت متحدة طوال فترة الحرب والانقسامات في لبنان».

وجاءت النتائج الفنيّة على الشكل الآتي:

- كرة القدم

(رجال)

المركز الأول: AUST

المركز الثاني: LAU Sailors

- كرة القدم للصالات

(سيدات)

المركز الأول: LAU Captains

المركز الثاني: USJ

(رجال)

المركز الأول: USEK

المركز الثاني: LAU Captains

- كرة السلة

(سيدات)

المركز الأول: USEK

المركز الثاني: LAU Captains

- كرة السلة 3×3

(سيدات)

المركز الأول: LAU Sailors

المركز الثاني: USJ

المركز الثالث: LAU Captains

(رجال)

المركز الأول: USJ

المركز الثاني: RHU

المركز الثالث: BAU

- الكرة الطائرة

(سيدات)

المركز الأول: LAU Captains

المركز الثاني: USEK

(رجال)

المركز الأول: USJ

المركز الثاني: LAU Captains

- كرة المضرب

(سيدات)

المركز الأول: لما أنطون – AUB

المركز الثاني: يارا العبد – AUB

المركز الثالث: هيستيا سكاف – USJ

(رجال)

المركز الأول: تميم حلاق – USJ

المركز الثاني: رالف رعيدي – USJ

المركز الثالث: كريستوفر أبو نجم – AUB

- سكواش

المركز الثاني: USJ (رجال)

(سيدات)

المركز الأول: ماسي زعتر – AUB

(رجال)

المركز الأول: آدم عيتاني – AUL

المركز الثاني: حسام الزغبي – AUB

- الريشة الطائرة

(سيدات)

المركز الأول: ميرا آغا – AUB

المركز الثاني: سارة أبي غصن – USJ

المركز الثالث: آية الخليل (USJ) وماريا ياسمين (AUB)

(رجال)

المركز الأول: كريس أبي يونس – USJ

المركز الثاني: مارون الحويك – UA

المركز الثالث: جوزيه بجاني (USJ) ورمزي دوغان (AUB)

- كرة الطاولة

(سيدات)

المركز الأول: سارة سكّري – USJ

المركز الثاني: ماريا تيريزيا داوود – USJ

المركز الثالث: لين البابا – AUB

(رجال)

المركز الأول: أليكس درزي – AUB

المركز الثاني: ماركو برونو الحمصي – USJ

المركز الثالث: علي مظلوم – UA

- الشطرنج

المركز الأول: USEK

المركز الثاني: Maaref

المركز الثالث: USJ

تالوفيتش وإيروين ودّعا الصفاء والعهد وحاج مالك تال يواصل صدارته للهدافين

بات المحترف المونتنيغري دانين تالوفيتش، خارج صفوف فريقه الصفاء، حيث سيغادر الفريق قبل 3 جولات من اختتام الدوري، علماً بأن العميد بات خارج دائرة المنافسة على إحراز اللقب والتي انحصرت بين ناديي الأنصار والنجمة. وفي المعلومات أن مهاجم العهد وهدافه لي ايروين قد حزم حقائبه وتوجّه إلى بلاده، ايرلندا.

وبالانتقال إلى أجواء الدوري المحلي، فقد احتفظ السنغالي حاج مالك تال (الأنصار)، بصدارة ترتيب هدافي الدوري اللبناني لكرة القدم، رغم غيابه عن زيارة الشباك كما جميع ملاحقيه، في الجولة الـ12. ويمتلك تال 16 هدفاً متقدماً بفارق 6 أهداف عن وصيفيه كريم درويش والاسكتلندي لي اروين (العهد) بـ10 أهداف لكل منهما، فيما ينفرد محمد جلال قدوح (الصفاء) في المركز الثالث بـ9 اهداف.

مؤتمر صحافي لـ «بادل تنس» في لبنان

دعت «بايس» «Pace» رجال الصحافة والاعلام إلى حضور المؤتمر الصحافي للإعلان رسمياً عن أكبر حدث بالـ«بادل تنس» في لبنان والمنطقة بعنوان «يوم أبطال العالم في البادل تنس»، والذي سيقام تحت إشراف الاتحاد اللبناني لـ«البادل تنس»، وسيشارك فيه نجوم اللعبة في العالم الأرجنتيني اوغوستين تابيا (المصنّف الأول في العالم) والإسباني أرتورو كويلو (المصنف رقم 2) وخوان ليبرون (المصنف رقم 4) وباكيتو نافارو (المصنف رقم 6) وذلك يوم الاثنين المقبل الواقع فيه 3 حزيران 2024 في فندق «فينيسيا» (بيروت).

التونسية أنس جابر تعبر بسهولة إلى ثاني أدوار «رولان غاروس»

بلغت التونسية أنس جابر المصنفة تاسعة عالمياً الدور الثاني في بطولة «رولان غاروس» الفرنسية ثانية البطولات الأربع الكبرى للتنس، بفوزها من دون عناء على الأميركية ساشيا فيكيري.

وجاء فوز أنس على الأميركية المصنفة 124 عالمياً والمشاركة ببطاقة دعوة، بمجموعتين دون رد وبواقع 6.3 و6.2. هذا، وستلتقي وصيفة ويمبلدون 2022 و2023 وفلاشينغ ميدوز 2022، في الدور الثاني مع الفائزة بين الكولومبية كاميلا أوسوريو، المصنفة 77 عالمياً، والأوكرانية أنجلينا كالينينا (48).

ولم تحقق أنس فوزين تواليا هذا الموسم قبل أن تبلغ ربع نهائي دورة مدريد أواخر نيسان الماضي، ثم ودعت باكراً الأسبوع التالي في دورة روما. ووصلت التونسية إلى «رولان غاروس» وفي رصيدها ستة انتصارات مقابل تسع خسارات في تسع دورات، وودّعت خمس مرات في مباراتها الأولى.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 28 أيار 2024

Tuesday 28 May 2024

آخر الكلام

أنطون سعاده ناقداً وأديباً*

■ الياس عشي

الحلقة الرابعة

استطاع سعاده، في انتمائه إلى نادي الأدباء، أن يؤكد المبادئ الأساس في الكتابة الأدبية، وهي:

1 ـ الخروج من العام إلى الخاص، أيّ إلى تحديد المشكلة بعينها، والعمل لإيجاد حلول لها. يمكننا أن نتحدّث ليلَ نهارَ عن الحرية والسيادة والاستقلال دون أن نصل إلى نتيجة، ولكن أن نحدّد معنى الحرية وحرّيّة من، ونوع السيادة وسيادة من، وشكل الاستقلال واستقلال من، ذلك هو المطلوب من الحركة الأدبية إلى أيّ زمن انتمت.

2 ـ الالتزام الأدبي... وحول هذا المعنى حدث الاشتباك بين النقّاد؛ رأى البعض أنّ الكتابة فنٌّ من الفنون الجميلة، وهذا هو دورها في الأساس. ورأى البعض الآخر أنّ الكتابة التزام بقضايا الإنسان الاجتماعية والسياسية والأخلاقية، وهم أصحاب مدرسة الالتزام. سعاده كان واحداً من أهمّ روّاد هذه المدرسة.

3 ـ الإيقاع وحده لا يصنع أدباً. إنه لغة البدائيين، ولذلك كان الشعر أسبق للظهور من النثر. من هذه النقطة انطلق سعاده ليضع الملامح الأولى للقصيدة النثرية، التي تطوّرت خلال سنوات قصيرة، ودخلت محافل الأدب بقوّة، وخاصة من خلال مجلة «شعر» التي أسّسها يوسف الخال، ونشر بها روّاد الحداثة في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

يقول أنطون كرم في كتابه «ملامح الأدب الحديث»:

«إنسرى في الأدب روح استقلالي، منتقلاً من النداء الخطابي، والعناوين الكبرى، إلى التحليل العقائدي المتماسك... ينطلق من الحزب السوري القومي الاجتماعي».

*غداً إلى الحلقة الخامسة من كتابي الأخير «قرأت لهم... كتبت عنهم... أحببتهم».

دبوس

إسقاط نفسي

دولة مهزومة، وفي حالة هبوط وتراجع، فقدت زمام الأمور، وهي آخذة في التخبّط، إذن، لا بأس بقليل من التطرف اللفظي لنحاول الظهور بمظهر المتمكّن، والذي لا يزال على رأس الموقف، فيرى المعتوه بلينكن أنّ يدي إبراهيم رئيسي «ملطّخة بالدماء»!

إسقاط نفسي من الطراز الأول، فإدارة هذا الأفّاق زوّدت الكيان القاتل بكل الأدوات التدميرية والتي أدّت الى ما يربو على الأربعة آلاف مجزرة في غزة، وهي لم تر حتى الآن انّ هنالك ما يدل على ارتكاب إبادة جماعية!

المضحك في هذا المخلوق العجيب بلينكن أنه يتعمّد دائماً التظاهر بالتلقائية، وهو ردّ فعل شرطي نفسي على شعور عميق بقدر هائل من التكوين النفسي المعقد، بل والبالغ التعقيد، يستدعي التصرف بطريقة تلقائية مفتعلة للتمويه على ذاته المركبة، ولا يشبهه في هذا التكوين النفسي إلا المعتوه الآخر رئيس الكيان البائد إسحق هيرتزوغ، والآن يخرج علينا هذا الشاذ بأنّ إيران في حال أفضل بعد وفاة رئيسي، وليس في هذا الكون منّ ارتكب من الجرائم بمثل ما ارتكبته امبراطوريته القاتلة، القاصي والداني يعرف ذلك...

في مجمل الأحوال، فإنّ هذه الإنسانية المبتلاة لن ترى السلام والأمن والعدل والإنصاف إلّا حينما ننجح بامتلاك ما يكفي من قدرات التدمير للآخر، بما يترتب عليه خلق حالة من الردع الماحق الذي يجعل هذه الامبراطورية القاتلة الدموية المتبجّحة تفكّر مليون مرة قبل الإقدام على أية ارتكابات أخرى بحق البشرية.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

التعزية للسيد ولإيران ومحور المقاومة...
أسرة واحدة وتميّز فريد في القوة والاقتدار

■ أحمد بهجة*

قبل كلّ شيء لا بدّ من وقفة وجدانية أمام المصاب الجلل الذي ألمّ بنا جميعاً بوفاة السيدة الفاضلة الحاجة أمّ حسن والدة الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، والكلّ يعرف ماذا تعني خسارة الأمّ، وإذ نعزّي سماحة السيد ووالده السيد عبد الكريم وأشقاءه وعائلته، فإننا نعزّي أنفسنا بفَقد مَن أنجبتْ لنا القائد الأمين الذي حقق ولا يزال يحقق لنا بقيادته المظفّرة الانتصارات والإنجازات التي نعيش في ظلها محفوظي الكرامة ومرفوعي الرؤوس، خاصة أننا في هذه الأيام نحيي عيد المقاومة والتحرير حين أذل عمالقة المقاومة جيش العدو الصهيوني وأجبروه على الاندحار مهزوماً من أرضنا الطيبة في الجنوب والبقاع الغربي.

وفي أجواء الحزن أيضاً ودّعْنا في نهاية الأسبوع الماضي شهداء إيران ومحور المقاومة، رئيس الجمهورية الإسلامية السيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما الذين ارتقوا نتيجة الحادث المؤسف والمؤلم بتحطم المروحية التي كانوا يستقلّونها في طريق العودة من منطقة الحدود مع أذربيجان حيث جرى تدشين أحد السدود، في إطار تنفيذ خطط وسياسات التنمية والنهوض الاقتصادي والإنمائي في كل المناطق والمحافظات الإيرانية.

نعرف جيداً أنّ كلمات العزاء والمواساة لن تعيد لنا مَن فقدنا، ونحن مؤمنون بقضاء الله وقدره، لكن الخسارة مؤلمة بلا شكّ خاصة أنّ الشهداء الأبرار كانت لهم أدوار مهمة جداً في سياق الجهاد والنضال بقيادة المرشد السيد علي خامنئي لمواجهة الأعداء وإفشال أهدافهم وأطماعهم ومساعيهم لكي تعود إيران ورقة في أيديهم كما كانت قبل انتصار الثورة عام 1979 بقيادة الإمام الخميني رحمه الله.

وها هي إيران... ورغم الخسارة الفادحة، تثبت أنها أقوى من كلّ الضربات والاستهدافات، وأنّ نظامها الفريد المركّب بدقة عالية، والجامع بين الأسس الدينية الإسلامية وبين المؤسسات الديمقراطية، وهذا ما يجعلها قادرة دائماً على وضع كلّ ما تتعرّض له في إطاره الإنساني البحت، وعدم السماح لأيّ حدث مهما كان بالتأثير على آلية عمل الدولة بكل مؤسّساتها.

ففي أقلّ من 24 ساعة وجدنا أنّ السلطات التي فقدت قادتها لا تزال في أيد أمينة ومؤتمنة على استمرارية العمل ضمن الإطار الدستوري، وفي ترجمةً واضحة لتوجيهات المرشد الأعلى، حيث تسلّم نائب الرئيس محمد مخبر مهام الرئاسة مؤقتاً ريثما تحصل الانتخابات التي تقرّر موعدها في 28 حزيران المقبل لانتخاب خلف للرئيس الشهيد السيد ابراهيم رئيسي. وكذلك الأمر في وزارة الخارجية حيث أصبح نائب الوزير علي باقري كني قائماً بأعمال الوزارة خلفاً للشهيد الدكتور الشهيد حسين أمير عبد اللهيان، وهو ما حصل أيضاً في مواقع أخرى كان يشغلها بعض من استشهدوا في حادثة المروحية.

إذا كان هذا الأمر يدلّ على شيء إنما يدلّ على متانة وقوة مؤسسات الدولة الإيرانية، بالشكل والمضمون، حيث لا يعني انتقال أيّ موقع في السلطة من يد إلى أخرى أنّ هناك ما يمكن أن يتغيّر في التوجهات والثوابت، وهذا ليس بالأمر الجديد على إيران التي واجهت تحديات مشابهة حتى حين كانت الثورة لا تزال في بداياتها... وقد تجاوزتها بحكمة واقتدار، ذلك انّ القادة الأعزاء الراحلين، وعلى رأسهم قائد الثورة الإمام الخميني، لهم مكانتهم الكبيرة الباقية في العقول والقلوب، لكن المؤسسات تستمرّ... خاصة أنهم هم الذين وضعوا الأسس والركائز التي تسمح بهذه الاستمرارية.

وهذا ما حصل أيضاً بعد استشهاد القائد الكبير اللواء قاسم سليماني قبل أربع سنوات، وها نحن نشهد اليوم إنجازاته الواضحة على امتداد ساحات محور المقاومة، حيث يتمّ ذكر اسمه واسم القائد الشهيد الحاج عماد مغنية مع كلّ عملية نوعية أو صاروخ ينطلق باتجاه العدو الصهيوني سواء من غزة أو من لبنان وسورية والعراق واليمن... وصولاً إلى العمل الباهر الذي نفذه الحرس الثوري الإيراني ضدّ كيان العدو رداً على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق.

والجدير ذكره ختاماً أمر لافت جداً في إيران، فهي إضافة إلى أنها تؤكد يوماً بعد يوم قدرتها على مواجهة كلّ المصاعب والتحديات، فإنها أيضاً تظهر في الملمات تميُّزها الفريد في كونها أسرة واحدة يلفّها الحزن من أقصى البلاد إلى أقصاها، وهذا ما يتجلى في الحشود المليونية التي رآها العالم أجمع في مراسم التشييع في كلّ المدن والمحافظات، وهو ما حصل ايضاً في تشييع قائد الثورة الراحل الإمام الخميني، والقائد الشهيد اللواء قاسم سليماني... ولعلّ هذا التميّز المهمّ جداً هو ما يخشاه الأعداء إلى جانب مكامن القوة والاقتدار التي برهنتها إيران وأكدتها أكثر من مرة في مجالات عديدة...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل